

# دِيَوَانُ حَسَنَةِ الطَّائِي

شَرْحُهُ وَقَدَّمَ لَهُ  
أَحْمَدُ رَشَادُ

منشورات  
محمد علي بيضون  
دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©  
All rights reserved  
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة  
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان

ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة  
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على  
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو  
برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة  
الناشر خطياً.

#### Exclusive Rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Libanon

No part of this publication may be  
translated, reproduced, distributed in any  
form or by any means, or stored in a data  
base, or retrieval system, without the  
prior written permission of the publisher.

#### Droits Exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle  
ou morale d'éditer, de traduire, de  
photocopier, d'enregistrer sur cassette,  
disquette, C.D, ordinateur toute  
production écrite, entière ou partielle,  
sans l'autorisation signée de l'éditeur.

#### الطبعة الثالثة

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

#### دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الطريف، شارع البحري، بناية ملكات  
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (٩١١)  
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

#### Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Libanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor  
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98  
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

#### Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage  
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98  
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-0830-1



9782745108302

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: [sales@al-ilmiyah.com](mailto:sales@al-ilmiyah.com)  
[info@al-ilmiyah.com](mailto:info@al-ilmiyah.com)  
[baydoun@al-ilmiyah.com](mailto:baydoun@al-ilmiyah.com)

بسم الله الرحمن الرحيم

## حاتم الطائي \*

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج، الطائي القحطاني، أبو عدي: فارس، شاعر، جواد، جاهلي. يضرب المثل بجوده. كان من أهل نجد، وزار الشام، فتزوج ماوية بنت حجر الغسانية، ومات في عوارض - جبل في بلاد طيء - قال ياقوت: وقبر حاتم عليه.

شعره كثير، ضاع معظمه، وبقي منه ديواننا هذا الذي ننشره.

وأخبار حاتم الطائي كثيرة متفرقة في كتب الأدب والتاريخ، نذكر بعضها فيما يلي: -

## قصة زواجه من ماوية

قال: كنا عند معاوية فتذاكرنا ملوك العرب حتى ذكرنا الزباء وابنه عفزر، فقال معاوية: إني لأحب أن أسمع حديث ماوية وحاتم. فقال رجل من القوم: أفلا أحدثك يا أمير المؤمنين؟ فقال: بلى.

فقال: إن ماوية بنت عفزر كانت ملكة وكانت تتزوج من أرادت. وأنها

---

\* أنظر ترجمته في: تهذيب ابن عساكر ٤٢٠/٣ - ٤٢٩. وتاريخ الخميس ٢٥٥/١. وشرح شواهد المغني ٧٥. والشعر والشعراء ٧٠. وخزانة البغداد ٤٩٤/١، ١٦٤/٢. ونزهة الجليس ٢٨٤/١. والشريشي ٣٣٢/٢. والأعلام للزركلي ١٥١/٢.

بعثت غلماناً لها وأمرتهم أن يأتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة، فجاؤوها بحاتم فقالت له: إستقدم.

فقال: حتى أخبرك، وقعد على الباب وقال: إني أنتظر صاحبين لي. فارتابت منه وسقته خمراً ليسكر، فجعل يهرقه<sup>(١)</sup> بالباب فلا تراه تحت الليل. ثم قال: ما أنا بذائق قرى ولا قار حتى أنظر ما فعل صاحبائي. فقالت: إنا سنرسل إليها بقرى.

فقال حاتم: ليس بنافعي شيئاً أو آتيها. قال: فأتاها فقال: أفتكونان عبيد لابنة عفزر، ترعيان غنمها أحب إليكما، أم تقتلكما؟

فقالا: كل شيء يشبه بعضه بعضاً، وبعض الشر أهون من بعض.

فقال حاتم: الرحيل والنجاة.

وذكروا أن حاتماً دعتة نفسه إليها بعد انصرافه من عندها، فأتاها يخطبها، فوجد عندها النابغة ورجلاً من الأنصار من البيت. فقالت لهم: انقلبوا إلى رحالكم، وليقل كل واحد منكم شعراً يذكر فيه فعالة ومنصبه، فإني أتزوج أكرمكم وأشعركم.

فانصرفوا ونحر كل واحد منهم جزوراً، ولبست ماوية ثياباً لأمة لها وتبعتهم، فأتت النبيتي فاستطعمته من جزوره، فأطعمها ثيك جملة فأخذته. ثم أتت نابغة بني ذبيان، فاستطعمته فأطعمها ذنب جزوره، فأخذته. ثم أتت حاتماً وقد نصب قدره، فاستطعمته فقال لها: قفي حتى أعطيك ما تنتفعين به إذا صار إليك. فانتظرت، فأطعمها قطعاً من العجز والسنام، ومثلها من المخدش - وهو عند الحارث. ثم انصرفت. وأرسل كل واحد منهم إليها ظهر جملة، وأهدى حاتم إلى جاراته مثل ما أرسل إليها - ولم يكن يترك جاراته إلا بهدية -

---

(١) أي يسكه.

وصبحوها ، فاستنشدتهم فأنشدتها النبيتي :

هلا سألت النبيتين ما حسبي      عند الشتاء ، إذا ما هبت الريح  
ورد حازرهم حرفاً مصرمة ،      في الرأس منها وفي الأشلاء تمليح  
إذا الرياح غدت ملقى أصرتها      ولا كريم من الولدان مصبوح  
وقال رائدهم : سيان ما لهم      مثلان ، مثل لمن يرعى وتسريح

فقالت له : لقد ذكرت مجهدة ، ثم استنشدت النابغة فأنشدتها يقول :

هلا سألت بني ذبيان ما حسبي      إذا الدخان تغشى الأشمط البرما  
وهبت الريح من تلقاء ذي أزل      تزجى مع الليل من مرادها الصرما  
إني أتمم أيساري ، وأمنحهم      مشنى الأيادي ، وأكسو الجفنة الأدماء  
فلما أنشدتها قالت : ما ينفك الناس بخير ما ائتمدوا . ثم قالت : يا أخا طيء ،  
أنشدني . فأنشدتها أبياته مطلعها :

أماوي ! قد طال التجنب والهجر      وقد عذرتني ، من طلابكم ، العذر  
فلما فرغ حاتم من إنشاده دعت بالغذاء ، وأمرت إماءها أن يقدمن إلى كل  
رجل منهم ما كان قد أطعمها . وقالت : إن حاتمًا أكرمكم وأشعركم . فلما خرج  
النبيتي ، والنابغة قالت لحاتم : خل سبيل امرأتك ، فأبى فزورته وردته . فلما  
انصرف دعت نفسه إليها ، وماتت امرأته ، فخطبها فتزوجته ، فولدت عدياً .

### كرمه وجوده

روي أن حاتمًا جلس يوماً للشراب ، ودعا إليه من كان في الحلة ، فحضروا  
فبلغوا حوالي مائتي رجل ، فلما فرغوا من الشراب وأرادوا الإنصراف ، أعطى  
لكل واحد منهم ثلاثاً من النوق .

### فدائه أسير أرض عنزة

روي أن حاتم خرج في الشهر الحرام لحاجته ، فلما بلغ أرض عنزة ناداه أسير  
لهم : يا أبا سفانة ، أكلني الإسار والقمل .

قال: ويلك، والله ما أنا في بلاد قومي، وما معي شيء، وقد أسأت بي إذا نوهت باسمي.

فساوم به العنزيين، فاشتراه منهم فقال: خلوا عنه، وأنا أقيم مكانه في قيد حتى أؤدي فداءه، ففعلوا فأتى بفدائه.

### وصية حاتم الطائي

أرخ المؤرخون وفاة حاتم الطائي في السنة الثامنة من مولد النبي ﷺ .  
وروي عن أبي صالح أن حاتمًا أوصى عند موته فقال: إني أعهدكم من نفسي بثلاث: ما خاتلت جارة لي قط عن نفسها، ولا أوثمنت على أمانة إلا قضيتها، ولا أتى أحد من قبلي بسوءة أو قال بسوء.

أحمد رشاد

## حرف الباء

« من الخفيف »

### حافظ الود

قال حاتم يخاطب الحارث بن عمرو والد النعمان حينما أطلق هذا من كان أسرهم من رمط حاتم:

حافظ الود، مُرْصِدٌ<sup>(١)</sup> للصواب  
عَجَلًا، واحِدًا، وذا أصحاب  
سِرٍّ تَسْعُ، للعاجِلِ المُتَّابِ  
للخَيْلِ، جَاهِدًا، والركابِ  
وثلاث يُغَرَّرْنَ بالإعْجَابِ  
فاجح<sup>(٢)</sup> الخيلِ مَثَلِ جَمْعِ الكِعبِ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ سَبِيٍّ<sup>(٤)</sup> مَجْمُوعَةٍ، ونهاب<sup>(٥)</sup>  
ذات قِلاع<sup>(٦)</sup> للحارثِ الحَرَّابِ<sup>(٧)</sup>

أبلغ الحارث بن عمرو بأنِّي  
ومُجِيبُ دُعَاءِهِ، إِنَّ دَعَانِي،  
إِنَّمَا تَبَيَّنَّا وَيَتَنَكَّ، فاعْلَمْ،  
فثلاثٌ مِنَ السَّرَاةِ إِلَى الخُلْبِطِ  
وثلاثٌ يُرَدْنَ تِيَاءَ رَهْوَ<sup>(٨)</sup>،  
فإذا ما مَرَرْتَ فِي مُسَبِّطٍ<sup>(٩)</sup>،  
بَيْنَمَا ذَاكَ أَصْبَحْتُ، وَهِيَ عَضْدِي<sup>(١٠)</sup>  
لَيْتَ شِعْرِي، مَتَى أَرَى قَبَّةً<sup>(١١)</sup>

(١) مرصد: مساوي أو مكافئ.

(٢) الرهو: السير بدون تعب أي السير السهل.

(٣) المسبطر: الأرض الواسعة المنبسطة.

(٤) أجمع الخيل: أي ذهب يجري جرياً، غالباً واعتز فارسه وغلبه، وبابه خضع و(جأحاً) أيضاً بالكسر فهو فرس جموح، جمع: أسرع ومنه قوله تعالى ﴿وهم يمححون﴾. صدق الله العظيم.

(٥) الكعب: جمع كعب وهي العظام التي تلعب بها الأطفال.

(٦) العضد: عظمة في الذراع وهي أقوى جزء من الجسم، ويقصد بها القوة.

(٧) السبي: الأسرى.

(٨) نهاب: الغنيمة التي يأخذها من شاء، ويقصد بها ضعف أمته بعد أن كانت قوية.

(٩) قبة: بالضم من البناء، وبالكسر: العظم الناتئ بين الإليتين.

(١٠) قلاع: الطين الذي يتشقق إذا نصب عنه الماء.

(١١) الحراب: حامل الحربة وصانعها.

بَيْفَاعٍ<sup>(١)</sup>، وَذَاكَ مِنْهَا مَحَلٌّ<sup>(٢)</sup>،  
أَتَيْهَا الْمُوعِدِي<sup>(٤)</sup>، فَإِنْ لَبُونِي<sup>(٥)</sup>  
حَيْثُ لَا أَرْهَبُ الْخُرَازَةَ<sup>(٨)</sup>، وَحَوَّلِي  
فَوْقَ مَلَكٍ، يَدِينُ بِالْأَحْسَابِ<sup>(٣)</sup>  
بَيْنَ حَقْلٍ، وَبَيْنَ هَضْبٍ<sup>(٦)</sup> ذُبَابٍ<sup>(٧)</sup>  
تُعْلِيُونَ<sup>(٩)</sup>، كَاللِّيُوثِ<sup>(١٠)</sup> الْغَضَابِ

## شعر الصعاليك « من الطويل »

وَمَرْقَبَةٍ<sup>(١١)</sup> دُونَ السَّمَاءِ عَلَوْتُهَا،  
وَمَا أَنَا بِالْمَاشِي إِلَى بَيْتِ جَارَتِي،  
وَلَوْ شَهِدْتُنَا بِالْمُزَاحِ لِأَيَقُنْتُ،  
عَشِيَّةً<sup>(١٧)</sup> قَالَ ابْنُ الذَّنِيمَةِ<sup>(١٨)</sup>، عَارِقٌ<sup>(١٩)</sup>؛  
أَقْلَبُ طَرْفِي<sup>(١٢)</sup> فِي فِضَاءٍ سَبَاسِبٍ<sup>(١٣)</sup>  
طَرُوقًا<sup>(١٤)</sup>، أَحْيَيْهَا كَأَخَرِ جَانِبٍ<sup>(١٥)</sup>  
عَلَى ضُرْنَا، أَنَا كِرَامُ الضَّرَائِبِ<sup>(١٦)</sup>  
إِخَالُ رُئِيسِ الْقَوْمِ لَيْسَ بِأَتَبٍ<sup>(٢٠)</sup>

- 
- (١) البيفَاع: هو المكان المرتفع عن الأرض.  
(٢) محل: الجذب، وهو انقطاع المطر ويسبب الأرض من الكَلَأ.  
(٣) الأحساب: ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه، قال ابن السكت: والحسب والكرم بدون الآباء والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء.  
(٤) الموعدِي: المهدد.  
(٥) لبوني: من الشاة والإبل ذات اللبن غزيرة كانت أم بكيفة.  
(٦) هضيب: الهضبة أي المكان المنبسط الواسع.  
(٧) ذباب: إسم جبل بالمدينة المنورة.  
(٨) الخُرَازَةُ: الهوان والذل.  
(٩) تعليون: منسوبون إلى قبيلة ثعل.  
(١٠) اللِّيُوثُ الغَضَابُ: الأسد شديد الغضب.  
(١١) المَرْقَبَةُ: المكان المرتفع الذي يعلوه الرقيب.  
(١٢) طَرْفِي: عيني، والطرف الناحية والطائفة من الشيء وفلان كرم الطرف يراد به نسب أبيه وأمه.  
(١٣) سَبَاسِبٌ: جمع سبب وهي المفازة.  
(١٤) الطَارِقُ: هو الذي يأتي ليلاً.  
(١٥) جَانِبٌ: الغريب.  
(١٦) الضَّرَائِبُ: جمع ضريبة وهي طبيعته وسجيته.  
(١٧) عَشِيَّةٌ: هي من صلاة المغرب إلى العتمة.  
(١٨) ابن الزَّنِيمَةِ: ابن المحقرة أو المخزية.  
(١٩) عَارِقٌ: إسم لرجل.  
(٢٠) أَتَبٌ: راجع.



وما أنا بالسَّاعي بفضْل زِمَامِهَا ،  
فما أنا بالطَّاوي حَقِيَّةٌ <sup>(٢)</sup> رَحْلُهَا ،  
إذا كُنْتُ رَبًّا لِلْقُلُوصِ <sup>(٣)</sup> ، لا تَدَعُ  
أَنِخَهَا <sup>(٤)</sup> ، فَأَرْدِفُهُ <sup>(٥)</sup> ، فَإِنْ حَمَلْتُكُمَا ،  
ولستُ ، إذا ما أَحْدَثَ الدَّهْرُ نَكْبَةً ،  
إذا أَوْطَنَ <sup>(٩)</sup> الْقَوْمُ الْبُيُوتَ وَجَدْتُهُمْ  
وَشَرُّ الصَّعَالِيكِ ، الَّذِي هَمَّ نَفْسِهِ

لِتَشْرَبَ مَا فِي الْحَوْضِ قَبْلَ الرِّكَائِبِ <sup>(١)</sup>  
لَأُرْكَبَهَا خِفًّا ، وَأَتْرُكَ صَاحِبِي  
رَفِيقَكَ يَمْشِي خَلْفَهَا ، غَيْرَ رَاكِبٍ  
فَذَاكَ ، وَإِنْ كَانَ الْعِقَابُ <sup>(٦)</sup> فَعَايِبَ  
بِأَخْضَعٍ <sup>(٧)</sup> وَلَاجٍ <sup>(٨)</sup> بُيُوتَ الْأَقَارِبِ  
عُمَاةً عَنِ الْأَخْبَارِ ، خُرْقٌ <sup>(١٠)</sup> الْمَكَاسِبِ  
حَدِيثُ الْغَوَانِي <sup>(١١)</sup> وَاتِّبَاعُ الْمَارِبِ <sup>(١٢)</sup>

★ ★ ★

## « من الطويل » يبغي وجه الله

فَلَوْ كَانَ مَا يُعْطَى رِيَاءً لَأُمْسَكْتُ  
وَلَكِنَّمَا يَبْغِي بِهِ اللَّهُ وَحْدَهُ ،

بِهِ جَنَبَاتُ اللَّوْمِ ، يَجْذِبْنَهُ جَذْبًا  
فَأَعْطِ ، فَقَدْ أُرْبَحْتَ ، فِي الْبَيْعَةِ ، الْكَسْبَا

★ ★ ★

- 
- (١) الركائب: جمع ركوبة، وهي ما يركب.
  - (٢) الحقيية: ما يشد خلف الرجل.
  - (٣) القلوص: الناقة الشابة.
  - (٤) أنخها: أجلسها، أي يجعل الناقة في وضع الجلوس على الأرض حتى يستطيع ركوبها بسهولة.
  - (٥) أردفه: أي أركب خلفه.
  - (٦) العقاب: المبادلة في الركوب - أي يركب الواحد بعض الوقت ثم يليه الآخر.
  - (٧) الأخضع: التواضع - التطامن - أي قبول الذل.
  - (٨) الولاغ: الدخال الذي يدخل بيوت أقاربه.
  - (٩) أوطن القوم: أقامه وسكنه.
  - (١٠) خرق: النقب في الشيء ويقصد الجهل وعدم معرفة الأخبار.
  - (١١) الغواني: الجمال الطبيعي. وهي التي تستغني عن التجميل بجمالها الطبيعي.
  - (١٢) المارب: إرب بالكسر العضو وجمعه آراب والأرب أيضاً الدهاء وهو من العقل والأريب هو العاقل.

## حرف التاء

« من الوافر »

ترفعه عن الدنيا

كريم، لا أبيت اللَّيْلَ، جاد<sup>(١)</sup>،  
إذا ما بَيْتٌ أَشْرَبُ، فوق<sup>(٢)</sup> ريٍّ،  
إذا ما بَيْتٌ أَخْتَلُ<sup>(٣)</sup> عرسَ جاري،  
أَفْضَحُ جارَتي وأخونَ جاري؟  
أَعَدُّ بِالْأَنَامِلِ<sup>(٤)</sup> ما رُزيتُ<sup>(٥)</sup>  
لُسْكَرٍ فِي الشَّرَابِ، فلا رَويتُ  
لِيُخْفِيَنِي الظَّلَامُ، فلا خَفِيتُ  
مَعَاذَ اللَّهِ أَفْعَلُ مَا حَيْتُ<sup>(٦)</sup>

★ ★ ★

---

(١) الجادي: السائل.

(٢) الأنامل: الأصابع.

(٣) رزيت به: أي أصبت به.

(٤) فوق ري: زيادة على ما يكفيه من الإرتواء.

(٥) أختل: أخادع.

(٦) حيت: أي عشت (يحوى) أي احتوى على الشيء أي استولى عليه.

قال ابن الكلبي: قل أبو سحيم الكلبي:  
ضاف حاتمًا ضيف في سنة لم يقدر على شيء  
وله ناقة يسافر عليها يقال لها أفعى، فعقرها  
وأطعم أضيافه قسمها وبعث إلى عياله بقسمها  
الآخر وقال حاتم في ذلك:

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّتْ كِلَابُهُمْ،      ضَرَبْتُ بِسَيْفِي سَاقَ أَفْعَى<sup>(١)</sup> فَخَرَّتِ  
فَقُلْتُ لِأَصْبَاهِ<sup>(٢)</sup> صِغَارٍ وَنِسْوَةٍ،      بِشَهَاءٍ<sup>(٣)</sup>، مِنْ لَيْلِ<sup>(٤)</sup> الثَّلَاثِينَ قَرَّتِ<sup>(٥)</sup>  
عَلَيْكُمْ مِنَ الشَّطِينِ<sup>(٦)</sup> كُلِّ وَرِيَّةٍ<sup>(٧)</sup>،      إِذَا النَّارُ مَسَّتْ جَانِبَيْهَا أَرْمَعَلَتْ<sup>(٨)</sup>  
وَلَا يُنْزِلُ الْمَرءُ الْكَرِيمُ عِيَالَهُ      وَأُضْيَافَهُ، مَا سَاقَ مَالًا، بَضَرَتْ<sup>(٩)</sup>



- 
- (١) أفعى: اسم يطلق على الناقة.  
(٢) الأصباه: جمع صبي وهو الولد الصغير.  
(٣) شهاء: أي لا خضرة فيها ولا مطر، أو كثرة الثلج.  
(٤) ليل الثلاثين: هي أشد الليالي ظلمة حيث لا قمر بها.  
(٥) قرَّت: بردت.  
(٦) الشيطان: هو جانب من السنام.  
(٧) الورية: أي الدسمة والسمينة.  
(٨) أرمعلت: تفتت أي سال وساح دسمها.  
(٩) بضرة: سوء الحال والشدة والضيقة، والأصل أن تكتب هذه الكلمة بالتاء المربوطة، ولكن كتبت بالتاء المفتوحة لمسيرة القافية في كل الأبيات.

## حرف الحاء

### نعمًا محل الضيف « من الطويل »

نِعْمًا مَحَلَّ الضَّيْفِ، لَوْ تَعَلَّمْنَاهُ، بَلِيلٍ، إِذَا مَا اسْتَشْرَفْتَهُ<sup>(١)</sup> النَّوَابِجُ<sup>(٢)</sup>  
تَقْصِي<sup>(٣)</sup> إِلَى الْحَيِّ، إِمَّا دَلَالَةً عَلَيَّ، وَإِمَّا قَادَهُ لِي نَاصِحِ<sup>(٤)</sup>

★ ★ ★

### يا مال « من البسيط »

يَا مَالٍ ! إِحْدَى صُرُوفِ الدَّهْرِ قَدْ طَرَقَتْ  
يَا مَالٍ ! مَا أَنْتُمْ عَنْهَا بَنُزَاحٍ<sup>(٥)</sup>  
يَا مَالٍ ! جَاءَتْ حِيَاضَ الْمَوْتِ، وَارِدَةً  
مِنْ بَيْنِ غَمَرٍ<sup>(٦)</sup>، فَخُضْنَاهُ، وَضَحَضَاحٍ<sup>(٧)</sup>

★ ★ ★

---

(١) استشرفته: جعلته باسطا كفه فوق حاجبه لينظر.

(٢) النوايج: الكلاب.

(٣) تقصي: أي بلغ الغاية في البحث.

(٤) ناصح: مخلص له.

(٥) النزاح: المتباعدون.

(٦) الغمر: الماء الكثير.

(٧) الضحضاح: الماء القليل أو القريب من القمر.

## حرف الدال

### لا امشي الى سر جارة

« من الطويل »

كذاك الزمان، بيننا، يتردد  
فلا نحن ما نبقى، ولا الدهر يتفد  
فنحن على آثاره نتورد<sup>(١)</sup>  
سواهم، إلى قوم، وما أنا مسند<sup>(٢)</sup>  
ويخنف<sup>(٣)</sup> عني الأبلج<sup>(٤)</sup> المتعمد<sup>(٥)</sup>  
فلا يأمرني، بالدنية، أسود  
أسام<sup>(٦)</sup> التي أعيت<sup>(٧)</sup>، إذ أنا أمرد  
وهل من أبي ضيماً وخسفاً<sup>(٨)</sup> مخلد؟  
تعسف<sup>(٩)</sup> بالسيف، والقوم شهد

هل الدهر إلا اليوم، أو أمس، أو غد  
يرد علينا ليلة بعد يومها،  
لنا أجل، إما تناهى إمامه<sup>(١)</sup>،  
بنو نعل<sup>(٢)</sup> قومي، فما أنا مدع  
بدرتهم<sup>(٣)</sup> أغشى ذروة معاشير،  
فمهلاً! فذاك اليوم أمي وخالتي،  
على جبن، إذ كنت، واشتد جانبي  
فهل تركت قبلي حضور مكانها  
ومعتسف<sup>(٤)</sup> بالرمح، دون صحابه،

(١) إمامه: طريقه الواضح..

(٢) على آثاره نتورد: على طريقه تسير.

(٣) بنو نعل: اسم قبيلة.

(٤) مسند: الدعي.

(٥) الدرء: الإندفاع والتسرع.

(٦) يخنف: يميل.

(٧) الأبلج: طلق الوجه المفترق الحاجبين.

(٨) المتعمد: القاصد.

(٩) أسام: أكلف.

(١٠) أعيت: التي عجزت عنها.

(١١) الخسف: النقصة والذل.

(١٢) المعتسف: أخذ الحق بالقوة والظلم.

فَحَرَ عَلَى حُرٍّ<sup>(١)</sup> الْجَبِينِ ، وَذَادَهُ<sup>(٢)</sup> ،  
فَمَا رُمْتُهُ ، حَتَّى أَزَحْتُ<sup>(٥)</sup> عَوِيصَهُ ،  
فَأَقْسَمْتُ ، لَا أَمْشِي إِلَى سَرِّ جَارَةٍ ،  
وَلَا أَشْتَرِي مَالًا بِغَدْرِ عِلْمَتِهِ ،  
إِذَا كَانَ بَعْضُ الْمَالِ رَبًّا لِأَهْلِهِ ،  
يُفَكُّ بِهِ الْعَانِي ، وَيُوكَلُّ طَيِّبًا ،  
إِذَا مَا الْبَخِيلُ الْخَبَّ<sup>(٩)</sup> أَخْمَدَ نَارَهُ ،  
تَوْسَعُ قَلِيلًا ، أَوْ يَكُنْ ثُمَّ حَسْبُنَا  
كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ رَاضٍ دَنِيَّةً ،  
فَمِنْهُمْ جَوَادٌ قَدْ تَلَفَتْ حَوْلَهُ ،  
وَدَاعٌ دَعَانِي دَعْوَةً ، فَأَجَبْتُهُ ،

إِلَى الْمَوْتِ ، مَطْرُورُ<sup>(٣)</sup> الْوَقِيعَةِ<sup>(٤)</sup> ، مَذُودُ  
وَحَتَّى عَلَاهُ حَالِكُ اللَّوْنِ ، أَسْوَدُ<sup>(٦)</sup>  
مَدَى الدَّهْرِ ، مَا دَامَ الْحَمَامُ يُغَرِّدُ  
أَلَا كُلَّ مَالٍ ، خَالَطَ الْغَدْرُ ، أَنْكَدُ<sup>(٧)</sup>  
فِيَّائِي ، بِحَمْدِ اللَّهِ ، مَالِي مُعَبَّدُ  
وَيُعْطَى ، إِذَا مَنِ الْبَخِيلُ الْمَطْرَدُ<sup>(٨)</sup>  
أَقُولُ لِمَنْ يَصِلُ<sup>(١٠)</sup> بِنَارِي أَوْقِدُوا  
وَمُوقِدُهَا الْبَارِي<sup>(١١)</sup> أَعَفَّ وَأَحْمَدُ  
وَسَامٍ إِلَى فَرْعِ<sup>(١٢)</sup> الْعَلَا ، مُتَوَرِّدُ<sup>(١٣)</sup>  
وَمِنْهُمْ لَنِيْمٌ دَائِمُ الطَّرْفِ ، أَقْوَدُ<sup>(١٤)</sup>  
وَهَلْ يَدْعُ الدَّاعِينَ إِلَّا الْمَبْلَدُ<sup>(١٥)</sup>



- 
- (١) حر الجبين: ما بدا من الجبين.  
(٢) ذاده: دفعه.  
(٣) المطرور: السيف الحاد المسنون.  
(٤) الوقيعه: القتال « صدمة الحرب ».  
(٥) أزحت: أزلت.  
(٦) حالك اللون أسود: الغبار المختلط بالدم.  
(٧) أنكد: قليل الخير.  
(٨) المطرد: المبعد.  
(٩) الخب: الخداع.  
(١٠) يصل بِناري: يعاني من شدة حرها.  
(١١) الباري: أراد به باري العود أو السهم أو ربما قصد بهذا اللفظ بادي أي البادئ بإيقاد النار.  
(١٢) فرع العلا: أعلى الفرع المتفرع من الأصل.  
(١٣) المتورّد: المتفتح.  
(١٤) الأقود: البخيل.  
(١٥) المبلد: ضعيف الهمة عاجز الرأي.

وخرق<sup>(١)</sup> كنصل<sup>(٢)</sup> السيف، قد رام مصدفي  
تَعَسَّفَتْهُ<sup>(٣)</sup> بالرمح، والقوم شهدي  
فخر<sup>(٤)</sup> على حرّ الجبين بضربة،  
فما رُمَتْهُ، حتى تركت عويصه<sup>(٨)</sup>  
وحتى تركت العائدات<sup>(١١)</sup> يعذنه،  
أطافوا به طوفين، ثم مشوا به  
ومرّبة، دون السماء، طمرة<sup>(١٢)</sup>،  
وسادي بها جفن<sup>(١٣)</sup> السلاح، وتارة،  
تَقَطَّ<sup>(٥)</sup> صفاقاً<sup>(٦)</sup> عن حشاً غير مُسند<sup>(٧)</sup>  
بَقِيَّةَ عَرَفٍ، يحفز<sup>(٩)</sup> التراب، مذود<sup>(١٠)</sup>  
يُنَادِين لَا تَبْعُدْ، وقلت له: ابعِدْ  
إلى ذات إلجافٍ، بزخاء، قُرْدُدْ  
سَبَقْتُ طُلُوعَ الشَّمْسِ منها بمرصد  
على عُدّاء<sup>(١٤)</sup> الجنب غير مُوسد

★ ★ ★

- 
- (١) الخرق: الزيادة في الكرم والسخاء.  
(٢) نصل السيف: حد السيف، يقصد ماضي في كرمه مثل مضي نصل السيف في القطع.  
(٣) تعسفته: أخذته بالقوة.  
(٤) خر: سقط.  
(٥) تقط: تمزق.  
(٦) الصفاق: الجلد الذي يوجد أسفل البطن ويقصد تقطع الجلد وظهور الأحشاء.  
(٧) غير مسند: غير موثق وثابت.  
(٨) عويصه: شدته.  
(٩) حفر التراب: أي دفع التراب من خلفه.  
(١٠) المذود: المدافع.  
(١١) العائدات: الزائرات في المرض.  
(١٢) طمرة: الوثوب في السماء والمكان المرتفع.  
(١٣) جفن السلاح: غمد السيف أي حد السيف.  
(١٤) عدواء: جانب الوادي وحافته أي الأرض اليابسة الصلبة.

## وماذا يعدّي المال عنك « من الطويل »

أَلَا أَخْلَفْتُ<sup>(١)</sup> سَوْدَاءَ<sup>(٢)</sup> مِنْكَ الْمَوَاعِدُ،      ودُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْهَا الْفِرَاقِ دُ<sup>(٣)</sup>  
تَمَنَيْنَا غَدَوًا، وَغَيِمُكُمْ غَدًا،      ضَبَابٌ، فَلَا صَحْوٌ، وَلَا نَعِيمٌ جَائِدُ  
إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغِنَى، ثُمَّ لَمْ تَجِدْ      بِفَضْلِ الْغِنَى، أَلْفَيْتَ مَا لَكَ حَامِدُ  
وَمَاذَا يُعَدِّي<sup>(٤)</sup> الْمَالُ عَنْكَ وَجَمْعُهُ،      إِذَا كَانَ مِيرَاثًا، وَوَارَاكَ لِاحِدُ<sup>(٥)</sup>

★ ★ ★

## لا ارسو ولا اتمد « من الطويل »

روى القاضي التنوخي عن أبي صالح قال:  
أنشدني ابن الكلبي لحاتم:

إِلَهُهُمَّ رَبِّي وَرَبِّي إِلَهُهُمَّ،      فَأَقْسَمْتُ لَا أَرْسُو وَلَا أَتَمَعُدُ<sup>(٦)</sup>

## فأحسن فلا عار « من المتقارب »

ومن شعره قوله لما دخل على الحارث بن  
عمرو الجفني فأنشده:

أَبَى طَوْلُ لَيْلِكَ إِلَّا سُهُودًا<sup>(٧)</sup>      فَمَا إِنْ تَبَيَّنُ<sup>(٨)</sup>، لِيَصْبَحَ، عَمُودًا  
أَيِّتُ كَثِيبًا أُرَاعِي النُّجُومَ،      وَأَوْجَعُ، مَنْ سَاعَدَنِي، الْحَدِيدَا  
أَرْجِي<sup>(٩)</sup> فَوَاضِلَ ذِي بَهْجَةٍ،      مِنْ النَّاسِ، يَجْمَعُ حَزْمًا وَجُودَا

(١) أخلفت: لم تف بوعدها.

(٢) سوداء: اسم امرأة.

(٣) الفراق: وهو نجم قريب من القطب الشمالي يهتدي به، والفرقدان نجمان قريبان من القطب.

(٤) يعدى المال عنك: يفيدك أو ينفعك. (٧) السهود: السهر.

(٥) اللاحد: الذي يقوم بدفن الموتى. (٨) تبين: ترى.

(٦) لا أتمد: لا أرتدي زي معين. (٩) الفواضل: العطايا.



نَمَتْهُ إِمَامَةٌ وَالْحَارِثَانِ ،  
كَسَبَقَ الْجَوَادِ غَدَاةَ الرَّهْمَانِ ،  
فَاجْمَعْ ، فِدَاءُ لَكَ الْوَالِدَانِ ،  
فَتَجْمَعُ نِعْمَى عَلَى حَاتِمِ ،  
أَمْ اِهْلُكْ أَدْنَى ، فَمَا إِنْ عَلِمْتَ  
فَأَحْسِنْ فَلَا عَارَ فِيهَا صَنَعْتَ ،  
حَتَّى تَمَهَّلَ سَبْقًا جَدِيدًا  
أَرْبَى عَلَى السَّنِّ شَأْوًا مَدِيدًا  
لَهَا كُنْتَ فِينَا ، بَخِيرٌ ، مُرِيدًا  
وَتُحْضِرُهَا ، مِنْ مَعَدٍّ ، شُهُودًا  
عَلَى جُنَاحًا <sup>(١)</sup> ، فَأَخْشَى الْوَعِيدَا  
تُحْيِي جُدُودًا ، وَتَبْرِي <sup>(٢)</sup> جُدُودَا

★ ★ ★

### يقولون لي اهلكت مالك « من الطويل »

وَعَاذِلِي هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُومُنِي ،  
تَلُومٌ عَلَى إعْطَائِي الْمَالَ ، ضِلَّةٌ <sup>(٣)</sup> ،  
تَقُولُ : أَلَا أُمْسِكُ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي  
ذَرِينِي وَحَالِي ، إِنْ مَالِكَ وَافِرٌ ،  
أَعَاذِلْ ! لَا أَلُوكِ <sup>(٤)</sup> إِلَّا خَلِيقَتِي ،  
ذَرِينِي يَكُنْ مَالِي لِعِرْضِي جُنَّةٌ ،  
أَرِينِي جَوَادًا <sup>(٥)</sup> مَاتَ هَزَلًا ، لَعَلَّنِي  
وَالَا فَكُفِّي بَعْضَ لَوْمَكِ ، وَاجْعَلِي ،  
أَلَمْ تَعَلَّمِي أَنِّي ، إِذَا الضَّيْفُ نَابَنِي ،  
وَقَدْ غَابَ عَيَوقُ الثَّرِيَا ، فَعَرَدَا  
إِذَا ضَنَّ بِالْمَالِ الْبَخِيلُ وَصَرَدَا <sup>(٦)</sup>  
أَرَى الْمَالَ ، عِنْدَ الْمُمَسْكِينَ ، مُعَبَّدَا <sup>(٧)</sup>  
وَكُلَّ امْرِئٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا  
فَلَا تَجْعَلِي ، فَوْقِي ، لِسَانَكِ مِبْرَدَا  
يَقِي الْمَالُ عِرْضِي ، قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا  
أَرَى مَا تَرَيْنَ ، أَوْ بِخِيَلًا مُخْلَدَا  
إِلَى رَأْيٍ مَنِ تَلَحَّيْنِ ، رَأْيُكَ مُسْنَدَا  
وَعَزَّ الْقُرَى ، أَقْرَى السَّدِيفِ <sup>(٨)</sup> الْمُسْرَهْدَا

(١) الجناح: الذنب.

(٢) تبري الجدود: تقنى الحظوظ.

(٣) ضلة: قليل.

(٤) صرد: قليل العطاء.

(٥) المعبد: المكرم.

(٦) ألوك: أقصر أو أبطى.

(٧) جواد: كريم.

(٨) أقرى السديف المسرهدا: أعد له أحسن أنواع اللحوم.

أَسْوَدُ سَادَاتِ الْعَشِيرَةِ، عَارِفًا،  
وَأَلْفَى، لِأَعْرَاضِ الْعَشِيرَةِ، حَافِظًا  
يَقُولُونَ لِي: أَهْلَكَتَ مَالَكَ، فَاقْتَصِدْ،  
كُلُوا الْآنَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ، وَأَيَسِرُوا،  
سَازِغَرُ مِنْ مَالِي دِلَاصًا<sup>(١)</sup>، وَسَابِحًا،  
وَذَلِكَ يَكْفِينِي مِنَ الْمَالِ كُلِّهِ،  
وَمِنْ دُونِ قَوْمِي، فِي الشَّدَائِدِ، مِذْوَدًا  
وَحَقَّهِمْ، حَتَّى أَكُونَ الْمُسَوَّدَا  
وَمَا كُنْتُ، لَوْلَا مَا تَقُولُونَ، سَيِّدَا  
فَإِنَّ، عَلَى الرَّحْمَنِ، رِزْقَكُمْ غَدَا  
وَأُسْمَرَ<sup>(٢)</sup> خَطِيًّا، وَعَضْبًا مُهْتَدَا<sup>(٣)</sup>  
مَصُونًا، إِذَا مَا كَانَ عِنْدِي مُتِلِدَا<sup>(٤)</sup>

★ ★ ★

### مجاهدهم لم يمجد « من الكامل »

قال حاتم بعد غلبته بني لأم بالمجدة وعقره  
أفراسهم وإطعامه إياها الناس:

عَقَرَى، وَأَنَّ مِجَادَهُمْ<sup>(٥)</sup> لَمْ يَمْجُدِ  
وَرَفَعْتَ رَأْسَكَ مِثْلَ رَأْسِ الْأَصِيدِ<sup>(٦)</sup>  
بُخْلًا لِكِنْدِي، وَسَبِي مُزْنِدِ  
وَابْنِ الْعَذْوَرِ<sup>(٧)</sup> ذِي الْعِجَانِ الْأَزْبِدِ<sup>(٨)</sup>  
أَبْدَا، لِأَفْعَلْهَا، طَوَالَ الْمُسْنَدِ  
نَهْبًا، وَلَمْ تَعْدَرْ بِقَائِمِهِ<sup>(٩)</sup> يَدِي

أَبْلَغُ بَنِي لَأْمٍ بِأَنَّ خِيُولَهُمْ  
هَا إِنَّمَا مُطِرَتْ سَمَاؤُكُمْ دَمًا،  
لِيَكُونَ جِرَانِي أَكَالًا بَيْنَكُمْ،  
وَابْنِ النَّجُودِ<sup>(٧)</sup>، وَإِنْ غَدَا مُتَبَلَطِيًا،  
أَبْلَغُ بَنِي تُعَلِّ بِأَنِّي لَمْ أَكُنْ،  
لَا جِئْتُهُمْ فَلَا<sup>(١٠)</sup>، وَأَتْرَكَ صُحْبَتِي

(٢) الأسمر: الرمح.

(٤) المتلد: المخزون.

(١) دلاص: الدرغ الأملس اللينة.

(٣) المهند: السيف المصنوع في الهند.

(٥) مجادهم: مغاليتهم بالمجد.

(٦) الأصيد الرجل الذي يرفع رأسه معتر بنفسه.

(٧) ابن النجود: ابن الأماكن المرتفعة، وأراد به السيل.

(٨) العذور: السبي الخلق والشديد النفس.

(٩) الأزبد: العرق الذي ينتج عنه رغبة وهذا يدل على كثرة العرق.

(١٠) الفل: الهارب المنهزم.

(١١) بقائمه يدي: أي مقبض السيف.

## « من الطويل »

## لست آكله وحدي

قال حاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت  
عبد الله :

أيا ابنةَ عَبْدِ اللَّهِ، وابنةَ مالِكِ،      ويا ابنةَ ذي الْبُرْدَيْنِ<sup>(١)</sup> والْفَرَسِ الْوَرْدِ  
إذا ما صَنَعْتَ الزَّادَ، فَالْتَمِسِي لَهُ      أَكِيلاً<sup>(٢)</sup>، فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَحْدِي  
أَخاً طَارِقاً، أَوْ جَارَ بَيْتٍ، فَإِنِّي      أَخَافُ<sup>(٣)</sup> مَذَمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي  
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ، مَا دَامَ ثَاوِيّاً،<sup>(٤)</sup>      وَمَا فِيّ، إِلَّا تِلْكَ، مِنْ شِيْمَةِ<sup>(٥)</sup> الْعَبْدِ

★ ★ ★

## « من الطويل »

## لكل كريم عادة

وَقَائِلَةٌ أَهْلَكْتَ، بِالْجُودِ، مَالَنَا،      وَنَفْسَكَ، حَتَّى ضَرَّ نَفْسَكَ جُودُهَا  
فَقُلْتُ دَعْنِي، إِنَّمَا تِلْكَ عَادَتِي،      لِكُلِّ كَرِيمٍ عَادَةٌ يَسْتَعِيدُهَا

★ ★ ★

(١) ذي البردين: هو عامر بن أحيمر بن بهدلة.

(٢) أكيلاً: شريك وجليس.

(٣) أخاف مذمات: أخاف اللوم والذم.

(٤) ما دام ثاوياً: ما دام مقيم عندي.

(٥) شيمة: صفة العبد.

## حرف الراء

« من الطويل »

أماوي، إمامت

بَكَيْتَ، وما يُبْكِيكَ مِنْ طَلَلٍ قَفَرٍ  
بُمُنْعَرَجِ الْغُلَّانِ، بَيْنَ سَتِيرَةٍ،  
إِلَى الشَّعْبِ، مِنْ أَعْلَى سِتَارٍ، فَثَرَمَدٍ،  
وما أَهْلُ طَوْدٍ، <sup>(١)</sup> مُكْفَهَرٍ حَصُونُهُ،  
وما دَارِعٌ، إِلَّا كَأَخَرَ حَاسِرٍ،  
تَنْوُطُ <sup>(٢)</sup> لَنَا حُبَّ الْحَيَاةِ نُفُوسُنَا،  
أَماوي! إِمَّا مَتَّ، فَاسْعَيْ بِنُطْفَةٍ <sup>(٣)</sup>  
فَلَوْ أَنْ عَيْنَ الْخَمْرِ فِي رَأْسِ شَارِفٍ، <sup>(٤)</sup>  
وَلَا آخِذُ الْمَوْلَى <sup>(٥)</sup> لِسُوءِ بَلَائِهِ،  
مَتَى يَأْتِ، يَوْمًا، وَارِثِي يَتَغَيَّي الْغَنَى،  
يَجِدُ قَرَسًا مِثْلَ الْعِنَانِ <sup>(٦)</sup>، وَصَارِمًا  
بِسَقْفِ اللَّوَى بَيْنَ عَمُورَانَ فَالْغَمْرِ  
إِلَى دَارِ ذَاتِ الْهَضْبِ، فَالْبُرْقِ الْخُمْرِ  
فَبَلْدَةِ مَبْنَى سِنْبَسٍ لَا بَنْتِي عَمْرٍو  
مِنْ الْمَوْتِ، إِلَّا مِثْلُ مَنْ حَلَّ بِالصَّحْرِ  
وما مُقْتَرٌّ، إِلَّا كَأَخَرَ ذِي وَفَرٍ  
شَقَاءَ، وَيَأْتِي الْمَوْتُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي  
مِنْ الْخَمْرِ، رِيًّا، فَاَنْضَحَنَّ بِهَا قَبْرِي  
مِنْ الْأَسَدِ، وَرِدِّ، لَا عَتَلَجْنَا <sup>(٧)</sup> عَلَى الْخَمْرِ  
وَأِنْ كَانَ مَحْنَى الضَّلُوعِ عَلَى غَمْرِ <sup>(٨)</sup>  
يَجِدُ جُمُعَ <sup>(٩)</sup> كَفٍّ، غَيْرِ مِلاءَ، وَلَا صِفْرِ  
حُسَامًا، إِذَا مَا هَزَّ لَمْ يَرْضَ بِالْهَبْرِ <sup>(١٠)</sup>

بَكَيْتَ، وما يُبْكِيكَ مِنْ طَلَلٍ قَفَرٍ  
بُمُنْعَرَجِ الْغُلَّانِ، بَيْنَ سَتِيرَةٍ،  
إِلَى الشَّعْبِ، مِنْ أَعْلَى سِتَارٍ، فَثَرَمَدٍ،  
وما أَهْلُ طَوْدٍ، <sup>(١)</sup> مُكْفَهَرٍ حَصُونُهُ،  
وما دَارِعٌ، إِلَّا كَأَخَرَ حَاسِرٍ،  
تَنْوُطُ <sup>(٢)</sup> لَنَا حُبَّ الْحَيَاةِ نُفُوسُنَا،  
أَماوي! إِمَّا مَتَّ، فَاسْعَيْ بِنُطْفَةٍ <sup>(٣)</sup>  
فَلَوْ أَنْ عَيْنَ الْخَمْرِ فِي رَأْسِ شَارِفٍ، <sup>(٤)</sup>  
وَلَا آخِذُ الْمَوْلَى <sup>(٥)</sup> لِسُوءِ بَلَائِهِ،  
مَتَى يَأْتِ، يَوْمًا، وَارِثِي يَتَغَيَّي الْغَنَى،  
يَجِدُ قَرَسًا مِثْلَ الْعِنَانِ <sup>(٦)</sup>، وَصَارِمًا

(١) الطود: الجبل العظيم. أراد بالصحراء الأرض الفضاء الجرداء التي لا نبات فيها.

(٢) تنوط: تعلق.

(٣) النطفة: الماء الصافي سواء كثير أو قليل.

(٤) الشارف: كبير السن.

(٥) عتلجنا: تصارعنا وتقاتلنا.

(٦) المولى: ابن العم.

(٧) الغمر: الحقد والكراهية.

(٨) جمع كف: مقدار ما يتركه الإنسان بعد الموت من المال.

(٩) العنان: سير اللجام.

(١٠) الهبر: قطع اللحم.

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا، كَانَ كُؤُوبَهُ<sup>(١)</sup>

نَوَى<sup>(٢)</sup> الْقَسْبَ، قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ  
وَأَنِي لَأَسْتَحْيِي مِنَ الْأَرْضِ أَنْ أَرَى      بِهَا النَّابَ<sup>(٣)</sup> تَمْشِي، فِي عَشِيَّاتِهَا الْغُبْرَ  
وَعِشْتُ مَعَ الْأَقْوَامِ بِالْفَقْرِ وَالْغِنَى،      سَقَانِي بِكَأْسِي ذَاكَ كِلْتَيْهِمَا دَهْرِي

## « من الطويل »      ما أنا من خلانك

قال يذكر ابنة عفزر وأنه ليس بصاحب رية:

حَنَنْتُ<sup>(٤)</sup> إِلَى الْأَجْبَالِ، أَجْبَالِ طِيٍّ،  
فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الطَّرِيقَ أَمَامَنَا،  
فَيَا رَاكِبِي عَلَيَا جَدِيلَةً، إِنَّمَا  
فَمَا نَكْرَاهُ غَيْرَ أَنْ ابْنَ مِلْقَطٍ  
وَأَنِّي لَمْزَجٍ<sup>(٥)</sup> لِلْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَا،  
وَمَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَ نَابٍ وَدَارَةٍ،  
وَحَتَّى حَسِبْتُ اللَّيْلَ وَالصَّبْحَ، إِذْ بَدَأَ،  
لَشِعْبٍ مِنَ الرِّيَّانِ أَمْلِكُ بَابَهُ،  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ خَطِيبٍ رَأَيْتُهُ،  
وَحَنْتُ قَلُوصِي<sup>(٦)</sup> أَنْ رَأَتْ سُوطَ أَحْمَرَا  
وَأَنَا لَمْحِيُو رَبْعِنَا إِنْ تَيَسَّرَا  
تُسَامَانِ ضَيًّا، مُسْتَبِينًا، فَتَنْظُرَا  
أَرَاهُ، وَقَدْ أُعْطِيَ الظَّلَامَةُ أَوْجَرًا<sup>(٧)</sup>  
وَمَا أَنَا مِنْ خُلَانِكَ، ابْنَةُ عَفْزَرَا  
بَلْحَيَّانَ، حَتَّى خِفْتُ أَنْ أَتَنْصَرَا  
حِصَانَيْنِ سَيَّالَيْنِ<sup>(٨)</sup> جَوْنًا وَأَشْقَرَا  
أُنَادِي بِهِ آلَ الْكَبِيرِ وَجَعْفَرَا  
إِذَا قُلْتُ مَعْرُوفًا، تَبَدَّلَ مُنْكَرَا

(١) كعوبه: عقده.

(٢) نوى القسب: نوع من التمر صلب النوى وهو شبه كعوب الرمح ينوي هذا التمر في صلابته.

(٣) الناب: الناقة كبيرة السن.

(٤) حننت: أي الحنين وهو الشوق.

(٥) القلوص: الناقة الشابة وهي في منزلة الجارية من النساء وجعها (قلص) وقلانص.

(٦) الأوجر: الوجور - بالفتح - هو الدواء وهنا يراد الخائف والمحاذر من الشيء الغير مستحب كالدواء.

(٧) مزج: مزج الشراب، أي خلطه ومزاج البدن ما ركب عليه من الطبائع.

(٨) سيالين: شديدي الجري.

تُنَادِي إِلَى جَارَاتِهَا: إِنَّ حَاتِمًا  
تَغَيَّرْتُ، إِنِّي غَيْرُ آتٍ لِرَبِيبَةٍ،  
فَلَا تَسْأَلْنِي، وَاسْأَلِي أَيَّ فَارِسٍ،  
وَلَا تَسْأَلْنِي، وَاسْأَلِي أَيَّ فَارِسٍ،  
فَلَا هِيَ مَا تَرَعَى جَمِيعًا عِشَارُهَا،  
مَتَى تَرْنِي أَمْشِي بِسَيْفِي، وَسَطَّهَا،  
وَإِنِّي لَيَغْشَى أَبْعَدُ الْحَيِّ جَفْنَتِي <sup>(٣)</sup>،  
فَلَا تَسْأَلْنِي، وَاسْأَلِي بِي صَحْبَتِي،  
وَإِنِّي لَوْهَابٌ قُطُوعِي <sup>(٥)</sup> وَنَاقَتِي،

إِذَا مَا انْتَشَيْتُ <sup>(٦)</sup>، وَالْكُمَيْتَ <sup>(٧)</sup> الْمُصَدَّرَا <sup>(٨)</sup>

وَإِنِّي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ، وَلَنْ تَرَى  
أَخَوِ الْحَرْبِ، إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّهَا  
وَإِنِّي، إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكْ دُونَهُ  
قَدَى <sup>(١٠)</sup> الشَّيْرِ، أَحْيَى الْأَنْفَ <sup>(١١)</sup> أَنْ أَتَاخَرَا  
مَعَ الشَّنْءِ <sup>(١٢)</sup> مِنْهُ، بَاقِيَا، مُتَأَثِّرَا

(١) الكنيف: أي أحاطوا به - وبكسر الكاف - وعاء يكون أداة الراعي.

(٢) ساهم الوجه: أي متغير الوجه.

(٣) الجفنة: هي القصعة الكبيرة وجمعها جفنان وجففات.

(٤) الطلح: نوع من الشجر يستخرج من الصمغ الأحمر..

(٥) القطوع: هو ما يضعه الراكب تحته ويعطي كتفي البعير - والمفرد (قطع).

(٦) انتشيت: سكوت وجاءت من النشوة، رجل نشوان أي سكران.

(٧) الكميت: الفرس لونه ما بين الأحمر والأسود.

(٨) المصدر: من صدر الفرس وهو تقدم الخيل ب صدره وبروزه برأسه.

(٩) شمريت عن ساقها: أي اشتدت الحرب، وشمير أي أرسل، وشمير السهم أي أرسله.

(١٠) القدي: القيد والمقدار.

(١١) أحى الأنف: الإعتذار بالنفس وعدم الذل.

(١٢) الشنء: البغض والحقد والكراهية.

فَبِالْأُحْشَاءِ يُعَادُونَا جَهَارًا نُلَاقِهِمْ،  
إِذَا حَالٌ دُونِي، مِنْ سُلَامَانَ، رَمَلَةً،  
لَأُعْدَاثِنَا،<sup>(١)</sup> رِذَاءً دَلِيلًا وَمُنْذِرًا<sup>(٢)</sup>  
وَجَدْتُ تَوَالِي الْوَصْلِ عِنْدِي أَثْبَرًا

### « من الوافر » ألا ابليغ بني اسد

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي أَسَدٍ رَسُولًا،  
فَمَنْ لَمْ يُوفِ بِالْجِرَانِ، قَدَمًا،  
وَمَا بِي أَنْ أَرْزُكُمُ بَعْدَ  
فَقَدْ أَوْقَتْ مُعَاوَةَ بْنَ بَكْرِ

### « من الطويل » المال غاد ورائح

أَمَاوِي! قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالهَجْرُ،  
أَمَاوِي! إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ،  
أَمَاوِي! إِنِّي لَا أَقُولُ لِسَائِلٍ،  
أَمَاوِي! إِمَّا مَانِعٌ فَمَيِّنٌ؛  
أَمَاوِي! مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَقْرِ،  
إِذَا أَنَا دَلَّاتِي، الَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ،  
وَرَاوَا عِجَالًا يَنْفَضُّونَ أَكْفَهُمْ،  
أَمَاوِي! إِنْ يُصْبِحُ صَدَايَ<sup>(٨)</sup> بَقْفَرَةً<sup>(٩)</sup>  
وَقَدْ عَذَّرْتَنِي، مِنْ طِلَابِكُمْ، الْعَذْرُ<sup>(٣)</sup>  
وَيَبْقَى، مِنْ الْمَالِ، الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ  
إِذَا جَاءَ يَوْمًا، حَلَّ فِي مَالِنَا نَزْرُ<sup>(٤)</sup>  
وَإِمَّا عَطَاءٌ لَا يَنْهِنُهُ الزَّجْرُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا حَشَرَجْتُ<sup>(٦)</sup> نَفْسٍ وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ  
لِمَلْحُودَةٍ، زُلْجٍ<sup>(٧)</sup> جَوَانِبُهَا غُبْرُ  
يَقُولُونَ قَدْ دَمَى أَنَامِلُنَا الْحَفْرُ  
مِنْ الْأَرْضِ، لَا مَاءَ هُنَاكَ وَلَا خَرُّ

(١) الردء: العون والناصر.

(٢) دليل: قائد.

(٣) العذر: رفع الذنب.

(٤) النزر: القلة النافه.

(٥) الزجر: الطرد والمنع أو النهي.

(٦) الحشرجة: تردد النفس.

(٧) زلج: نوع من الصخور الملساء.

(٨) صداي: جثتي.

(٩) القفرة: الأرض الجرداء التي لا ماء فيها ولا نبات.

تَرَيَّ أَنْ مَا أَهْلَكْتُ لَمْ يَكُ ضَرَّتِي،  
أَمَاوِيَّ! إِنِّي، رَبَّ (٢) وَاحِدِ أُمِّهِ  
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ، لَوْ أَنَّ حَاتِمًا  
وإِنِّي لَا أَلُو، بِمَالٍ، صَنِيعَةً،  
يُفَكُّ بِهِ الْعَانِي، وَيُؤْكَلُ طَيِّبًا،  
وَلَا أَظْلِمُ ابْنَ الْعَمِّ، إِنْ كَانَ إِخْوَتِي  
عُنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّكِ (٦) وَالْغِنَى،  
كَسَيْنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ لِينًا وَغِلَظَةً،  
فَمَا زَادَنَا بَأَوًّا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ،  
فَقَدِمًا عَصِيَّتِ الْعَاذِلَاتِ، وَسَلَطْتُ،  
وَمَا ضَرَّ جَارًا، يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ، فَاعْلَمِي  
بِعَيْنِي عَنْ جَارَاتِ قَوْمِي غَفْلَةً،

وَأَنْ يَدِي تَمَا بَخِلْتُ بِهِ صَفَرُ (١)  
أَجَرْتُ، فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَلَا أَسْرُ  
أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ، كَانَ لَهُ وَفَرُ (٣)  
فَأَوَّلُهُ زَادَ (٤)، وَآخِرُهُ ذُخْرُ  
وَمَا إِنْ تُعَرِّيهِ الْقِدَاحُ (٥) وَلَا الْخَمْرُ  
شُهُودًا، وَقَدْ أَوْدَى، بِإِخْوَتِهِ، الدَّهْرُ  
كَمَا الدَّهْرُ، فِي أَيَّامِهِ الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ  
وَكُلًّا سَقَانَاهُ بِكَأْسِيهَا الدَّهْرُ  
غِنَانًا، وَلَا أَزْرَى (٧) بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ  
عَلَى مُصْطَفَى مَالِي، أَنَا مِلِّي الْعَشْرُ  
يُجَاوِرُنِي، أَلَّا يَكُونَ لَهُ سِتْرُ  
وَفِي السَّمْعِ مِنِّي عَنْ حَدِيثِهِمْ وَقَرُ (٨)

### « من الطويل »

### ظل عفتي مكرمين

وَكُنْتُ أَرَانِي عَنْهَا غَيْرَ صَابِرٍ  
نَوَى غُرْبَةً، مِنْ بَعْدِ طَوْلِ التَّجَاوُرِ

صَحَا الْقَلْبُ مِنْ سَلَمِي، وَعَنْ أُمِّ عَامِرٍ،  
وَوَشَّتْ (٩) وَشَاةَ بَيْنَنَا، وَتَقَاذَفَتْ (١٠)

(١) صفر: فارغة لا شيء فيها.

(٢) رب: ولده.

(٣) الوفور: الشيء التام.

(٤) الزاد: الطعام الذي يتخذ عند السفر.

(٥) القداح: جمع قده وهو الذي يشرب فيه.

(٦) التصعلك: الإفتقار.

(٧) ازرى: عاب.

(٨) الوقر: الصمم.

(٩) وشت: كذبت في كلامها.

(١٠) تقاذفت: ترامت.



على مُسَهَّمَاتٍ، كَالْقِدَاحِ (٢)، ضَوَامِرٍ  
 وَلَمْ أَطْرِخْ حَاجَاتِهِمْ بِمَعَاذِرِ (٤)  
 شِهَابُ غَضَا، فِي كَفِّ سَاعٍ مَبَادِرِ  
 عَقِيلَةٍ (٦) أَذْمٍ، كَالْهَضَابِ، بِهَازِرِ  
 قَرِيقَانٍ مِنْهُمْ: بَيْنَ شَاوٍ وَقَادِرِ  
 الطَّبِيخِ، وَلَا ذَمُّ الْخَلِيطِ (٨) الْمُجَاوِرِ  
 رُؤُوسِ الْقَطَا (١٠) الْكَدْرِ، الدَّقَاقِ الْخَنَاجِرِ  
 إِذَا اسْتَحْمَشَتْ، أَيْدِي نِسَاءِ حَوَاسِرِ  
 وَلَمْ تُخْتَزَنْ (١١) دُونَ الْعَيُونِ النَّوَاطِرِ  
 رِيَاخُ عَبِيرٍ بَيْنَ أَيْدِي الْعَوَاطِرِ  
 لَيَالِي حَلِّ الْحَيِّ أَكْنَافِ (١٢) حَابِرِ  
 حَثِيثًا، وَلَا أَرْعِي إِلَى قَوْلِ زَاجِرِ  
 عَوَاءِ الْيَتَامَى مِنْ حِذَارِ التَّرَاتِرِ (١٤)  
 تُشَدُّ عَلَى قَرَمٍ، عَلَنَدِي، (١٦) مَخَاطِرِ

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ ضَمَّهْمُ دَلَجُ (١) السَّرَى،  
 فَلَمَّا أَتَوْنِي قُلْتُ: خَيْرُ مَعْرَسٍ، (٣)  
 وَقُمْتُ بِمَوْشَى (٥) الْمُتُونِ، كَأَنَّهُ  
 لَيْشَقِي بِهِ عُرْقُوبُ كَوْمَاءَ جَبَلَةٍ،  
 فَضَّلَ عُفَاتِي مُكْرَمِينَ، وَطَابِجِي  
 شَامِيَةً، لَمْ يَتَّخِذْ لَهُ حَاسِرُ (٧)  
 يُقَمِّصُ دَهْدَاقَ (٩) الْبَضِيعِ، كَأَنَّهُ  
 كَأَنَّ ضُلُوعَ الْجَنْبِ فِي قَوْرَانِهَا،  
 إِذَا اسْتَنْزَلَتْ كَانَتْ هَدَايَا وَطُعْمَةً،  
 كَأَنَّ رِيَاخَ اللَّحْمِ، حِينَ تَغْطَمُطُ،  
 أَلَا لَيْتَ أَنَّ الْمَوْتَ كَانَ حِمَامَةً،  
 لَيَالِي يَدْعُونِي الْهَوَى، فَأَجِيبُهُ  
 وَدَوِيَّةَ (١٣) قَفَرٍ، تَعَاوَى سِبَاعُهَا،  
 قَطَعَتْ بِمِرْدَاةٍ، (١٥) كَأَنَّ نُسُوعَهَا،

★ ★ ★

(١) دلج السرى: سير الليل.

(٢) القداح: سهام الميسر.

(٣) خير معرس: خير نزول للإستراحة.

(٤) المعاذر: الإعتذار.

(٥) موشى المتون: السيف.

(٦) عقيلة: كريمة.

(٧) الحاسر: المكشوف.

(٨) الخليط: الصاحب أو الجار.

(٩) الدهدق: اللحم المقطع.

(١٠) القطا: نوع من الطيور في حجم الحمام.

(١١) تختزن: تستر عن العيون.

(١٢) أكناف: جوانب.

(١٣) الدوية: الفلا.

(١٥) المرداة: الصخرة.

(١٤) التراتر: الشذائد.

(١٦) العلندی: الشديد الغليظ.

جاور حاتم في بني بدر من احترب من  
جديلة وثعل، وكان ذلك زمن الفساد، فقال  
يمدح بني بدر:

هَاتِي، فَحَلِّي فِي بَنِي بَدْرِ  
الْحَيِّ فِي الْعَوَصَاءِ <sup>(١)</sup> وَالْيُسْرِ  
أَتْرَكَ أَوَاطِسَ حَمَاءَ <sup>(٢)</sup> الْجَفْرِ <sup>(٣)</sup>  
يُنْظَرُ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خُزْرِ <sup>(٤)</sup>  
الطَّاعِينَ، وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي  
وَذَوِي الْغِنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ

إِنْ كُنْتَ كَارِهَةً مَعِيشَتَا،  
جَاوَرْتُهُمْ زَمَنَ الْفَسَادِ، فَنِعَمَ  
فَسَقَيْتُ بِالْمَاءِ النَّمِيرِ <sup>(٥)</sup> وَلَمْ  
وَدُعِيتُ فِي أَوَّلِ النَّدَى <sup>(٦)</sup>، وَلَمْ  
الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْنَتِهِمْ،  
وَالخَالَطِينَ نَحِيَّتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ <sup>(٧)</sup>



(١) العوصاء: الشدة والحاجة.

(٢) النمير: الزكي من الماء.

(٣) الحمأة: الطين الأسود.

(٤) الجفر: اسم لأماكن كثيرة ولعله أراد جفر الشحم.

(٥) الندى: المجلس.

(٦) الخزر: الضيقة.

(٧) النضار: الذهب.

أغارَت طيء على إبل للنعمان بن الحارث  
ابن عمرو الغساني ورجل من بني جفنة، وقتلوا  
ابنًا له. وكان الحارث إذا غضب حلف ليقتلن  
وليسين الذراري. فحلف ليقتلن من بني  
الغوث أهل بيت على دم واحد. فخرج يريد  
طيثًا فأصاب من بني عدي بن أخزم سبعين  
رجلاً رأسهم وهم بن عمرو من رهط حاتم،  
وحاتم يومئذ بالحيرة عند النعمان، فأصابتهم  
مقدمات خيله، فلما قدم حاتم الجبلين جعلت  
المرأة تأتيه بالصبي من ولديها فتقول: يا حاتم  
أسر أبو هذا. فلم يلبث إلا ليلة حتى سار إلى  
النعمان ومعه ملحان بن حارثة وكان لا يسافر  
إلا وهو معه، فقال حاتم:

وما ذاك من حُبِّ النساء ولا الأشر<sup>(١)</sup>  
وقومي بأقران<sup>(٢)</sup>، حوَالِيهم الصَّبْرُ  
نشاوى، لنا من كل سائمة<sup>(٤)</sup> جزر<sup>(٥)</sup>  
يقول لنا خيرًا، ويُمضي الذي ائتمَرُ  
على وقعات الدهر، من قبلها، صَبْرُ  
جنوب السَّراةِ<sup>(٧)</sup> من مآبٍ إلى زُغرٍ  
له المَشْرَبُ الصَّافي، وليس له الكدرُ

ألا إنني قد هاجني الليلة، الذَّكْرُ  
ولكنني، ممَّا أصابَ عَشيرتي  
ليالي نُمسي بَيْنَ جَوٍّ<sup>(٣)</sup> ومِسْطَحٍ،  
فيا لَيْتَ خَيْرِ الناسِ، حيًّا وميتًا،  
فإن كانَ شَرًّا، فالعزاءُ، فإننا  
سقى الله، ربَّ الناسِ، سَحًّا<sup>(٦)</sup> وديمَّةً  
بلادَ امرئٍ، لا يَعْرِفُ الدَّمَ بَيْتَهُ،

(١) الأشر: البطر والمرح.

(٢) الأقران: الحبال. أي أراد أن قومه مربوطون بالحبال.

(٣) جو ومسطح: أسماء أماكن.

(٤) السائمة: الإبل الراعية.

(٥) الجزر: الذبيح أي ما يذبح للأكل.

(٦) السح: المطر الغزير.

(٧) السراة: مواضع في بلاد العرب.

تَذَكَّرْتُ مِنْ وَهْمِ بْنِ عَمْرِو جِلَادَةٍ، وَجُرْأَةِ مَعْدَاهُ<sup>(١)</sup>، إِذَا نَازَحَ<sup>(٢)</sup> بَكَرَ<sup>(٣)</sup> فَأَبْشِرْ، وَقَرَّ<sup>(٤)</sup> الْعَيْنَ مِنْكَ، فَإِنِّي أَجِيءُ كَرِيماً، لَا ضَعِيفاً وَلَا حَصِيراً

### « من الطويل »

### أنعم فدتك النفس

لما أطلق النعمان الفسائي بني عبد شمس  
إكراماً لحاتم بقي قيس بن جحدر بن ثعلبة،  
وهو من لحم وأمه من بني عدي وهو جد  
الطرماح بن حكيم بن نصر بن قيس بن  
جحدر. فقال له النعمان: أبقني أحد من  
أصحابك؟ فقال حاتم:

فَكَتَّ عَدِيّاً كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا، فَافْضِلْ، وَشَقَعْنِي بَقَيْسِ بْنِ جَحْدَرٍ  
أَبُوهُ أَبِي، وَالْأَمْهَاتُ أَمْهَاتُنَا، فَأَنْعِمْ فِدَتَكَ النَّفْسُ قَوْمِي وَمَعْشَرِي<sup>(٥)</sup>

### « من المتقارب »

### زوجوها وعنست

سارت محارب حتى نزلوا أعجاز أجأ  
وكانت منازل بني بولان وجرم بأموالهم  
فخافت طيء أن يغلبوها عليها فقال حاتم  
بعضهم:

أَرَى أَجْأً<sup>(٦)</sup>، مِنْ وَرَاءِ الشَّقِيقِ وَالصَّهْوِ، زَوْجَهَا<sup>(٧)</sup> عَامِرُ  
وَقَدْ زَوَّجُوهَا، وَقَدْ عَنَسَتْ<sup>(٨)</sup>، وَقَدْ أَيْقَنُوا أَنَّهَا عَاقِرُ<sup>(٩)</sup>  
فَإِنْ يَكُ أَمْرٌ بِأَعْجَازِهَا، فَإِنِّي عَلَى صَدْرِهَا، حَاجِرُ<sup>(١٠)</sup>

(١) معده: مصدر ميمي من عدا وهما وثب وظلمة.

(٢) النازح: بعد. (٣) بكر: ذهب مبكراً. (٤) قر العين: بردت سروراً.

(٥) قومي ومعشري: أي فدتك النفس وفداك قومي ومعشري.

(٦) أجأ: إسم جبل في ديار طيء.

(٧) زوجها: أراد أعجاز الجبال التي نزلتها محارباً.

(٨) عنست: أي مكثت في بيت أهلها بعد إدراكها ولم تتزوج.

(٩) العاقر: التي لا تلد. (١٠) الحاجر: المانع.

## « من الزجر »

## نار القرى

كان إذا جن الليل يوعز إلى غلامه أن  
يوقد النار في يفاع من الأرض لينظر إليها من  
أضله الطريق فيأوي إلى منزله ويقول:

أَوْقِدْ<sup>(١)</sup>، فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قَرٌّ<sup>(٢)</sup>، وَالرَّيْحَ، يَا مُوقِدُ، رِيحٌ صِرٌّ<sup>(٣)</sup>،  
عَسَى يَرَى نَارَكَ مَنْ يَمُرُّ، إِنَّ جَلَبْتَ ضَيْفًا، فَأَنْتَ حُرٌّ

## « من البسيط »

## ألا سبيل إلى مال

ألا سَبِيلٌ إِلَى مَالٍ يُعَارِضُنِي، كَمَا يُعَارِضُ مَاءُ الْأَبْطَحِ<sup>(٤)</sup> الْجَارِي  
ألا أَعَانُ، عَلَى جُودِي، بِمَيْسَرَةٍ<sup>(٥)</sup>، فَلَا يَنْزِدُ نَدَى كَفِّي إِقْتَارِي<sup>(٦)</sup>

## « من البسيط »

## غير اغمار

خرج حاتم في نفر من أصحابه في حاجة لهم  
فسقطوا على عمرو بن أوس بن طريف بن  
المنثري بن عبد الله بن يشجب بن عبد ود في  
فضاء من الأرض. فقال لهم أوس بن حارثة بن  
لأم: لا تعجلوا بقتله، فإن أصبحتم، وقد  
أحذق الناس بكم، استجرتموه. وإن لم تتروا  
أحدًا قتلتموه. فأصبحوا وقد أحذق الناس  
بهم فاستجاروه فأجارهم. فقال حاتم:

عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ، إِذَا أَشَاعَهُ غَضِبُوا،  
إِنَّ بَنِي عَبْدٍ وَدٍّ كُلِّهَا وَقَعَتْ  
فَأَحْرَزُوهُ<sup>(٧)</sup>، بَلَا غَرْمٍ<sup>(٨)</sup> وَلَا عَارٍ  
إِحْدَى الْهَنَاتِ، أَتَوْهَا غَيْرَ أَغْمَارٍ

(٥) الميسرة: اليسر ضد المعصرة وهي الأعسار.

(٦) الاقتار: وهي قلة المال.

(٣) الصر: الريح الشديدة التي ينتج عنها صوت. (٧) أحرزوه: أي حصلوا عليه.

(٨) الغرم: الخسارة.

(١) أوقد: أشعل.

(٢) القر: البرد.

(٤) الأبطح: مجرى الماء الواسع.

## « من الطويل » ألا أبلغاؤهم بن عمرو

ألا أبلغاؤهم بن عمرو رسالةً،      فإنك أنت المرء بالخير أجدرُ  
رأيتك أدنى<sup>(١)</sup> الناس منا قرابةً،      وغيرك منهم كنت أحب<sup>(٢)</sup> وأنصرُ  
إذا ما أتى يوم يُفَرَّقُ بيننا،      بموتٍ، فكن يا وهم ذو<sup>(٣)</sup> يتأخرُ

★ ★ ★

## « من الطويل » جبان كلب

ألا أرقّت<sup>(٤)</sup> عيني، فبت أديرها،      حذار غدي، أحجى<sup>(٥)</sup> بأن لا يضيرها  
إذا النجم أضحى، مغرب الشمس، مائلاً      ولم يك، بالآفاق، بون<sup>(٦)</sup> ينيرها<sup>(٧)</sup>  
إذا ما السماء، لم تكن غير حلبة،      كجدة بيت العنكبوت، ينيرها  
فقد علمت غوثاً بأننا سراتها<sup>(٨)</sup>،      إذا أعلمت، بعد السرار<sup>(٩)</sup>، أمورها  
إذا الريح جاءت من أمام أخائف<sup>(١٠)</sup>،      وألوت، بأطنا ب البيوت، صدورها  
وإننا نهين المال، في غير ظنة،      وما يشتكينا، في السنين، ضريرها<sup>(١١)</sup>  
إذا ما يخيل الناس هرت كلابه،      وشق<sup>(١٢)</sup>، على الضيف الضعيف، عقورها<sup>(١٣)</sup>

(٧) ينيرها: يضئها.

(٨) سراتها: السخي في مروة.

(٩) السرار: المسارة.

(١٠) أخائف: إسم جبل.

(١١) الضرير: الأعمى.

(١٢) شق عليه: صعب عليه.

(١٣) العقور: الذي يجرح.

(١) أدنى: أقرب.

(٢) أحب: منحو.

(٣) ذو: بمعنى الذي.

(٤) أرقّت: لم تنم.

(٥) أحجى بأن: أخلق بأن.

(٦) البون: بعد المسافة.

فَاتِي جَبَانٌ<sup>(١)</sup> الْكَلْبِ، بَيْتِي مُوطاً<sup>(٢)</sup>،  
وَأَنَّ كِلَابِي قَدْ أَهَرْتُ<sup>(٤)</sup> وَعَوَدْتُ،  
وَمَا تَشْتَكِي قِدْرِي، إِذَا النَّاسُ أَحْلَتْ  
وَأَبْرَزُ قِدْرِي بِالْفَضَاءِ، قَلِيلُهَا  
وَأَبْلِي رَهْنٌ أَنْ يَكُونَ كَرِيمُهَا  
أَشَاوِرُ نَفْسَ الْجُودِ، حَتَّى تُطِيعَنِي،  
وَلَيْسَ عَلَى نَارِي حِجَابٌ يَكْنُهَا<sup>(٦)</sup>  
فَلَا، وَأَبِيكَ، مَا يَظَلُّ ابْنُ جَارَتِي  
وَمَا تَشْتَكِينِي جَارَتِي، غَيْرَ أَنَّهَا،  
سَيَبْلُغُهَا خَيْرِي، وَيَرْجِعُ بَعْلُهَا  
وَحَيْلٌ تَعَادَى لِلطَّعَانِ شَهْدَتُهَا،  
وَعَمْرَةٌ<sup>(١١)</sup> مَوْتٍ لَيْسَ فِيهَا هَوَادَةٌ،  
صَبَرْنَا لَهَا فِي نَهْكِهَا وَمُصَابِهَا،  
وَعَرَجَلَةٌ شُعْثُ الرُّؤُوسِ، كَأَنَّهُمْ

أَجُودُ، إِذَا مَا النَّفْسُ شَحَّ<sup>(٣)</sup> ضَمِيرُهَا  
قَلِيلٌ، عَلَى مَنْ يَعْتَرِينِي، هَرِيرُهَا  
أَوْثَقُهَا طَوْرًا، وَطَوْرًا أَمِيرُهَا<sup>(٥)</sup>  
يُرَى غَيْرَ مَضْنُونٍ بِهِ، وَكَثِيرُهَا  
عَقِيرًا، أَمَامَ الْبَيْتِ، حِينَ أُثِيرُهَا  
وَأَتْرُكُ نَفْسَ الْبُخْلِ، لَا أَسْتَشِيرُهَا  
لِمُسْتَوْبِصٍ<sup>(٧)</sup> لَيْلًا، وَلَكِنْ أُثِيرُهَا  
يَطُوفُ حَوَالِي قِدْرِنَا، مَا يَطُورُهَا  
إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا، لَا أَزُورُهَا  
إِلَيْهَا، وَلَمْ يَقْصَرَ<sup>(٨)</sup> عَلَيَّ سُتُورُهَا<sup>(٩)</sup>  
وَلَوْ لَمْ أَكُنْ فِيهَا لَسَاءَ عَذِيرُهَا<sup>(١٠)</sup>  
يَكُونُ صُدُورَ الْمَشْرِقِيِّ جُسُورُهَا  
بِأَسَافِنَا، حَتَّى يَبُوحَ<sup>(١٢)</sup> سَعِيرُهَا<sup>(١٣)</sup>  
بَنُو الْجِنِّ، لَمْ تُطْبَخْ، بِقِدْرِ، جَزُورُهَا

(١) جبان الكلب: كناية عن الكرم.

(٢) موطأ: مسهل.

(٣) شح: يخل.

(٤) أهرت: جرت.

(٥) أميرها: آتياها بالموت.

(٦) يكنها: يسترها.

(٧) المستوبص: المستضيء بالنار ليلاً.

(٨) يقصر على: يرد على.

(٩) ستورها: جمع ستر وهو ما يستر به كائناً ما كان.

(١٠) العذير: النصير.

(١١) غمرة الموت: الحرب.

(١٢) يبوح: ينطفئ.

(١٣) سعيرها: شدة ناراها.

شَهِدْتُ وَعَوَّانًا، أُمَيْمَةً، أَنَّنَا  
عَلَى مُهْرَةٍ كَبْدَاءَ، جَرْدَاءَ، ضَامِرٍ<sup>(١)</sup>،  
وَأَقْسَمْتُ، لَا أُعْطِي مَلِيكَاً ظُلَامَةً،  
أَبْتُ لِي ذَاكُمْ أَسْرَةً تُعْلِيَّةً،  
وَحُوصٍ<sup>(٢)</sup> دِقَاقٍ، قَدْ حَدَوْتُ لَفْتِيَّةً

بنو الحربِ نَصْلَاهَا، إِذَا اشْتَدَّ نَوْرُهَا  
أَمِينٍ شَطَاهَا، مُطْمَئِنَّ نُسُورُهَا  
وَحَوَّلِي عَدِيٍّ، كَهْلُهَا وَغَرِيرُهَا<sup>(٣)</sup>  
كَرِيمٍ غِنَاهَا، مُسْتَعِفٍّ فَقِيرُهَا  
عَلَيْهِنَّ، إِحْدَاهُنَّ قَدْ حَلَّ كُورُهَا<sup>(٤)</sup>

★ ★ ★

---

(١) الضامر: القليل اللحم.

(٢) الغرير: الشاب الذي لا تجربة له.

(٣) الحوص: الغائرات العيون.

(٤) كورها: رحلها.



## حرف السين

### لا تطعمن الماء « من الكامل »

كان أوس بن سعد قال للنعمان بن المنذر:  
أنا أدخلك بين جبلي طيء حتى يدين لك  
أهلها. فبلغ ذلك حاتماً فقال:

دُلاً، وقد عِلِمْتُ، بذلك، سِنِيسَ  
مَنْعُوا ذِمَارَ أَبِيهِمْ، أَنْ يَدْنُسُوا<sup>(٢)</sup>  
وَحَلَفْتُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ لِنُحْبَسَ<sup>(٣)</sup>  
طَرْفَ الْجَرِيضِ<sup>(٥)</sup>، لظَلَّ يَوْمَ مُشْكِسَ<sup>(٦)</sup>  
بِيَدِ اللَّوَيْمِسِ، عَالِماً مَا يَلْمِسُ  
لِتَمَامِ طَمِيكُكُمْ، فَفُوزُوا وَاحْبَسُوا  
بِكَتِيَّةٍ، مَنْ يُدْرِكُوهُ يَغْرِسُ<sup>(٨)</sup>  
فِي الْحَيِّ مَشَاءً إِلَيْهِ الْمَجْلِسُ

وَلَقَدْ بَغَى، بِجِلَادٍ<sup>(١)</sup> أَوْسٍ، قَوْمُهُ  
حَاشَا بَنِي عَمْرٍو بَنِ سِنِيسَ، إِنَّهُمْ  
وَتَوَاعَدُوا وَرَدَ الْقَرْيَةِ، غُدُوَّةً،  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ أَتَى بِسُلَافِهِمْ<sup>(٤)</sup>  
كَالنَّارِ وَالشَّمْسِ الَّتِي قَالَتْ لَهَا:  
لَا تَطْعَمَنَّ الْمَاءَ إِنْ أوردَتْهُمْ،  
أَوْ ذُو الْحَصِينِ، وَفَارِسَ ذُو مِرَّةٍ<sup>(٧)</sup>  
وَمَوْطاً<sup>(٩)</sup> الْأَكْنَافِ<sup>(١٠)</sup>، غَيْرَ مُلْعَنٍ،

★ ★ ★

(١) الجلاد: الحرب.

(٢) الدنس: القذارة.

(٣) تحبس: يقيد الحرية.

(٤) السلاف: الخمرة.

(٥) الجريض: المشرف على الهلاك.

(٦) المشكس: الصعب.

(٧) المرة: قوة الخلق وشدته.

(٨) يغرس: وهو ما يخرج مع الولد كأنه مخاط.

(٩) موطاً: ممهد.

(١٠) الأكنايف: الجوانب.

« من الطويل »

## اطلال ماوية

لم يُنْسِي أطلال ماوية ناسي، ولا أكثر الماضي، الذي مثله يُنْسِي  
إذا غربت شمس النهار وردتها، كما يرد الظمان، آية<sup>(١)</sup> الخمس<sup>(٢)</sup>

★ ★ ★

---

(١) الآية: الإبل التي تعاف الماء.

(٢) الخمس: من أظماء الإبل.

## حرف العين

« من الوافر »

وجارتهم حصان

جاور حاتم طيء بني زياد في زمن الفساد ،  
وكانت حرب الفساد في الجاهلية بين جديلة  
والفوث بني زياد بن عبد الله من بني عبس ،  
فأحسنوا جواره فقال :

لَعَمْرُكَ ، مَا أَضَاعَ بَنُو زِيَادٍ      ذِمَارٌ<sup>(١)</sup> أَيْبُهُمْ ، فَيَمَنْ يُضِيعُ  
بَنُو جَنِيَّةٍ وَلَدَتْ سُوْفًا      صَوَارِمَ ، كُلُّهَا ذَكَرٌ صَنِيعٌ<sup>(٢)</sup>  
وَجَارَتْهُمْ حَصَانٌ مَا تَزْنِي ،      وَطَاعِمَةٌ<sup>(٣)</sup> الشَّاءِ ، فَمَا تَجُوعُ  
شَرَى وَدِّي وَتَكْرِمَتِي جَمِيعًا ،      لِأَخِيرِ غَالِبٍ ، أَبَدًا ، رَبِيعٌ<sup>(٤)</sup>

★ ★ ★

« من الطويل »

أبيت خيصر البطن

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي صِحَابِي أَنْ يَرَوْا      مَكَانَ يَدَيَّ ، فِي جَانِبِ الزَّادِ ، أَقْرَعًا<sup>(٥)</sup>  
أَقْصَرُ كَفِّي أَنْ تَنَالَ أَكْفَهُمْ ،      إِذَا نَحْنُ أَهْوَيْنَا ، وَحَاجَاتُنَا مَعَا  
وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلُهُ ،      وَفَرَجَكَ ، نَالَا مُنْتَهَى الدِّمِّ أَجْعَا  
أَبَيْتُ خَمِيصَ<sup>(٦)</sup> الْبَطْنِ ، مُضْطَمِرًا حَشَى      حَيَاءً ، أَخَافُ الدِّمَّ أَنْ أَتَضَلَّعَا<sup>(٧)</sup>

★ ★ ★

(١) الذمار : حامية الشيء .

(٢) الصنيع : الصقيل .

(٣) طاعمة الشاء : أكل الشاء .

(٤) الربيع : الخصب .

(٥) قرع : فارغ .

(٦) خيصر البطن : جائع .

(٧) أتضلع : امتلأ شعباً .

لما أسر النعمان الغساني سبعين رجلاً من بني  
أخزم رهط حاتم دخل عليه حاتم فأنشده أبياتاً  
فأعجب به، واستوهم منه فوهب له بني  
امرى القيس بن عدي ثم أنزله فأتي بالطعام  
والخمر فقال له ملحان بن حارثة، وكان معه:  
أتشرب الخمر وقومك في الأغلال؟ قم إليه  
فسله إياهم. فدخل عليه فأنشده:

وعبد شمس، أبيت اللعن، فاصطنع  
من أمر غوث، على مرأى ومستمع

أهلي فداؤك، إن ضرّوا وإن نفّعوا  
كمعشر صلموا<sup>(١)</sup> الأذان، أو جدعوا  
صار الجناح، لفضل<sup>(٢)</sup> الريش، يتبع

إن امرأ القيس أضحى من صنعيتكم  
إن عدياً، إذا ملكت جانبها،  
ثم قال:

أتبع بني عبد شمس أمر صاحبه،  
لا نجعلنا، أبيت اللعن، ضاحكة،  
أو كالجناح، إذا سلّت<sup>(٣)</sup> قوادمه،

★ ★ ★

فأطلق له بني عبد شمس بن عدي بن أخزم.

(١) صلموا: قطعت أذانهم.

(٢) السلّت: نوع من الشعر ليس له قشر.

(٣) فضل: شاذ لا نظير له.

## حرف الفاء

### مالي دون عرضي « من الطويل »

أَرْسَأَ جَدِيدًا، مِنْ نَوَارَ، تَعَرَّفَ،  
تَبَّغَ<sup>(١)</sup> ابْنَ عَمِّ الصَّدَقِ، حَيْثُ لَقِيَّتَهُ،  
إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ بَعْدُهُ  
وَإِنِّي لِأَقْرِي الضَّيْفَ، قَبْلَ سُؤَالِهِ،  
وَإِنِّي لِأَخْزَى أَنْ تُرَى بِي بَطْنَةٌ<sup>(٢)</sup>،  
وَإِنِّي لِأَغْشَى أَبْعَدَ الْحَيِّ جَفْنَتِي،  
وَإِنِّي أَرْمِي بِالْعَدَاوَةِ أَهْلَهَا،  
وَإِنِّي لِأَعْطِي سَائِلِي<sup>(٣)</sup>، وَلِرُبَّمَا  
وَإِنِّي لَمَذْمُومٌ، إِذَا قِيلَ حَاتِمٌ  
سَائِي، وَتَأَبَّى بِي أَصُولُ كَرِيمَةٍ،  
وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَ عِرْضِي، إِنَّنِي

تُسَائِلُهُ، إِذْ لَيْسَ بِالذَّارِ مَوْقِفُ  
فَإِنَّ ابْنَ عَمِّ السَّوِّءِ، إِنْ سَرَّ يُخْلِفُ  
نَظِيرٌ لَهُ، يُغْنِي غِنَاهُ وَيُخْلِفُ  
وَأُطْعَنُ قِدَمًا، وَالْأَسِنَّةُ تَرْعَفُ<sup>(٤)</sup>  
وَجَارَاتُ بَيْتِي طَاوِيَاتُ<sup>(٥)</sup>، وَنُحِفُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا حَرَكَ الْأَطْنَابَ نَكْبَاءُ<sup>(٧)</sup> حَرْجَفُ  
وَإِنِّي بِالْأَعْدَاءِ لَا أَتَنَكَّفُ  
أَكْلَفُ مَا لَا أَسْتَطِيعُ، فَأَكْلَفُ<sup>(٨)</sup>  
نَبَأًا<sup>(٩)</sup> نَبَوَّةً، إِنَّ الْكَرِيمَ يُعْنَفُ  
وَأَبَاءُ صِدْقٍ، بِالْمَوَدَّةِ، شُرَفُوا  
كَذَلِكَ مِمَّا أُفِيدُ وَأُتْلَفُ

(١) تبغ: أطلب.

(٢) ترعف: تسيل الدماء منها.

(٣) بطنة: الإفراط في الأكل.

(٤) طاويزات: جائعات.

(٥) نحيف: هزيل.

(٦) نكباء حرجف: الرياح الشديدة الباردة التي تهب من كل مكان.

(٧) السائل: المحتاج.

(٨) اكلف الامر: أحمله على مشقة.

(٩) نبا عن شيء: أخبر عن الشيء.

وَأَغْفِرُ، إِنْ زَلَّتْ بِمَوْلَايَ <sup>(١)</sup> نَعْلَةٌ <sup>(٢)</sup>،  
 سَأُنْصِرُهُ، إِنْ كَانَ لِلْحَقِّ تَابِعًا،  
 وَإِنْ ظَلَمُوهُ قُمْتُ بِالسَّيْفِ دُونَهُ  
 وَإِنِّي، وَإِنْ طَالَ الثَّوَاءُ <sup>(٥)</sup>، لَمَيِّتٌ،  
 وَإِنِّي لَمَجْزِيٌّ بِهَا أَنَا كَاسِبٌ،  
 وَلَا خَيْرَ فِي الْمَوْلَى، إِذَا كَانَ يُقْرِفُ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ جَارَ لَمْ يَكْثُرْ عَلَيَّ التَّعَطُّفُ  
 لِأَنْصِرُهُ، إِنْ الضَّعِيفَ يُؤْنَفُ <sup>(٤)</sup>  
 وَيُعْطِمُنِي، مَاوِيٌّ، بَيْتٌ مُسَقَّفٌ  
 وَكُلُّ أَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا هُوَ مُتْلِفٌ

★ ★ ★

### « من المتقارب » قدوري منصوبة

قُدُورِي، بَصَحْرَاءَ، مَنْصُوبَةٌ، وَمَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ <sup>(١)</sup> أَضْيَافِيهِ  
 وَإِنْ لَمْ أَجِدْ لِنَزِيلِي قِرَى <sup>(٧)</sup>، قَطَعْتُ لَهُ بَعْضَ أَطْرَافِيهِ

★ ★ ★

(١) المولى: إبن العم.

(٢) نعله: حذاءه.

(٣) يقرف: يذكره بسوء.

(٤) يؤنف: يكره.

(٥) الثواء: العمر أو الحياة.

(٦) وما ينبح الكلب أضافه: لا ينبح في وجودهم أو فعل كلب البخيل.

(٧) قرى: الظاهر.

## حرف اللام

ان الجواد يرى في ماله سبلاً « من البسيط »

مَهْلًا نَوَارًا، أَقْلِي اللَّوْمَ وَالْعَذْلَا،  
ولا تَقُولِي لِمَالٍ، كُنْتُ مُهْلِكُهُ،  
يرى الْبَخِيلُ سَبِيلَ الْمَالِ وَاحِدَةً،  
إِنَّ الْبَخِيلَ، إِذَا مَا مَاتَ، يَتَّبَعُهُ  
فَاصْدُقْ حَدِيثَكَ، إِنَّ الْمَرْءَ يَتَّبَعُهُ  
لَيْتَ الْبَخِيلُ يَرَاهُ النَّاسُ كُلَّهُمْ،  
لا تَعْذِلْنِي <sup>(٤)</sup> عَلَى مَالٍ وَصَلْتُ بِهِ  
يَسْعَى الْفَتَى، وَحِجَامُ الْمَوْتِ يُدْرِكُهُ  
إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنِّي سَوْفَ يُدْرِكُنِي  
فَلَيْتَ شِعْرِي، وَلَيْتَ غَيْرُ مُدْرِكَةٍ،  
أَبْلَغُ بَنِي ثَعْلٍ <sup>(٦)</sup> عَنِّي مُغْلَغَلَةً، <sup>(٧)</sup>  
أَغْزَوْا بَنِي ثَعْلٍ، فَالْغَزْوُ حَظُّكُمْ،  
وَيَهَا فِدَاؤُكُمْ أَمْتِي وَمَا وَلَدَتْ،

ولا تَقُولِي، لشيءٍ فَاتَ، مَا فَعَلَا؟  
مَهْلًا، وَإِنْ كُنْتُ أُعْطِي الْجِنَّ وَالْخَبْلَا <sup>(١)</sup>  
إِنَّ الْجَوَادَ <sup>(٢)</sup> يَرَى، فِي مَالِهِ، سَبْلًا  
سَوْءُ الشَّاءِ، <sup>(٣)</sup> وَيَحْوِي الْوَارِثُ الْإِبْلَا  
مَا كَانَ يَبْنِي، إِذَا مَا نَعَشَهُ حُمِلَا  
كَمَا يَرَاهُمْ، فَلَا يُقْرَى، إِذَا نَزَلَا  
رَحْمًا، وَخَيْرُ سَبِيلِ الْمَالِ مَا وَصَلَا  
وَكُلُّ يَوْمٍ يَدْتِي <sup>(٥)</sup>، لِلْفَتَى، الْأَجَلَا  
يَوْمِي، وَأَصْبَحُ، عَنْ دُنْيَايَ، مُشْتَغِلَا  
لَأَيِّ حَالٍ بِهَا أَضْحَى بَنُو ثَعْلَا،  
جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا مَحْكَأَ <sup>(٨)</sup>، وَلَا بَطْلَا  
عُدُّوا الرِّوَايَ وَلَا تَبْكُوا لِمَنْ نَكَلَا  
حَامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ، وَاكْفُوا مِنْ اتِّكَلَا

(١) الخبل: الشيطان.

(٢) الجواد: الكريم الذي يجود بماله.

(٣) الشاء: المدح.

(٤) لا تعذلي: لا تلوميني.

(٥) يدني: يقترب.

(٦) بني ثعل: اسم قبيلة.

(٧) مغلغلة: رسالة تحمل من بلد إلى بلد.

(٨) المحك: المنازعة.

إِذَا غَابَ مَنْ غَابَ عَنْهُمْ مِنْ عَشِيرَتِنَا، وَأَبَدَتِ الْحَرْبُ نَاباً كَالِحاً<sup>(١)</sup>، عَصِلاً<sup>(٢)</sup>  
 اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ، مَا لَمْ يَخْنِي خَلِيلِي يَبْتَغِي بَدَلاً  
 فَإِنْ تَبَدَّلَ أَلْفَانِي أَخَا ثِقَةٍ، عَفَّ الْخَلِيقَةَ، لَا نِكْساً<sup>(٣)</sup> وَلَا وَكِلاً<sup>(٤)</sup>

★ ★ ★

## « من الطويل » عَفَّ الْفُقَرَاءُ مُشْتَرِكُ الْغِنَى

قال حاتم هذه الأبيات لما تحول عنه جده  
 سعد بن الحشرج، فخرج بأهله وخلف حاتماً  
 في داره:

وَوَدَّكَ شَكْلٌ<sup>(٥)</sup> لَا يُوَافِقُهُ شَكْلِي، وَإِنِّي لَعَفَّ الْفَقْرَ، مُشْتَرِكُ الْغِنَى،  
 مِنْ النَّاسِ، إِلَّا كُلُّ ذِي نَيْقَةٍ<sup>(٦)</sup> مِثْلِي، وَشَكْلِي شَكْلٌ لَا يَقُومُ لِمِثْلِهِ،  
 تَأَنَّقَهَا<sup>(٧)</sup>، فِيمَا مَضَى، أَحَدٌ قَبْلِي، وَلِي نَيْقَةٌ فِي الْمَجْدِ وَالْبَذْلِ لَمْ تَكُنْ  
 لِنَفْسِي، فَأَسْتَغْنِي بِمَا كَانَتْ مِنْ فَضْلِي، وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَ عِرْضِي، جُنَّةً<sup>(٨)</sup>  
 إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعُصْلَ<sup>(٩)</sup>، وَلِي، مَعَ بَذْلِ الْمَالِ وَالْبَاسِ، صَوْلَةٌ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَفْرَدَنِي فِي الدَّارِ، لَيْسَ مَعِيَ أَهْلِي، وَمَا ضَرَّنِي أَنْ سَارَ سَعْدٌ بِأَهْلِهِ،  
 وَأَحِلُّ عَنْكُمْ كُلَّ مَا حَلَّ مِنْ أَزْلِي، سَيَكْفِي ابْتِنَائِي الْمَجْدَ، سَعْدُ بْنُ حَشْرَجٍ،  
 فَيَذْكُرُهَا إِلَّا اسْتَهَالَ إِلَى الْبُخْلِ، وَمَا مِنْ لَيْمٍ عَالَهُ<sup>(١١)</sup> الدَّهْرُ مَرَّةً،

★ ★ ★

(١) الكالِح: الشديد.

(٢) العَصْل: المعوج مع صلابة.

(٣) النكس: الجبان.

(٤) الوكيل: الذي يكل أمره إلى غيره.

(٥) الشكل: القصد.

(٦) النيقة: التجود في كل شيء.

(٧) تأنقها: صنعها بإتقان وحكمة.

(٨) الجنة: الستر.

(٩) الصولة: الجولة أو الحملة في الحرب.

(١٠) العصل: الأعوج في صلابة.

(١١) عاله: كفاه معاشه.



« من الطويل »

## لا تطرق الجارات

لا نَطْرُقُ<sup>(١)</sup> الجاراتِ، من بعدِ هَجَعَةٍ<sup>(٢)</sup> من اللَّيْلِ، إِلَّا بِالْهَدْيَةِ تُحْمَلُ  
ولا يُلَطَّمُ ابنُ العَمِّ، وَسَطَ بَيوتِنَا، ولا نَتَصَبَّى عِرْسَهُ، حينَ يَغْفُلُ

★ ★ ★

« من الطويل »

## كل ارضك سائل

أتى حاتم محرّقا. فقال له محرق: بايعني.  
فقال له: إن لي آخرين ورائي فإن يأذنا لي  
أبايعك وإلا فلا. قال: فاذهب إليهما فإن  
أطاعاك فأنتي بهما، وإن أبيا فأذن بحرب. فلما  
خرج حاتم قال:

أَتَانِي مِنَ الدِّيَانِ،<sup>(٣)</sup> أَمْسٍ، رِسَالَةٌ، وَغَدْرًا بَحِيٍّ مَا يَقُولُ مُوَاسِلٌ<sup>(٤)</sup>  
هُمَا سَأَلَانِي مَا فَعَلْتُ، وَإِنِّي كَذَلِكَ، عَمَّا أَخَذْنَا، أَنَا سَائِلٌ  
فَقُلْتُ: أَلَا كَيْفَ الزَّمَانُ عَلَيْكُمَا؟ فَقَالَا: بَخِيرٍ، كُلُّ أَرْضِكَ سَائِلٌ<sup>(٥)</sup>

فقال محرّق: ما أخواه؟ فقليل له: طرفا الجبل. فقال: ومحلوفه لأجللن  
مواسلاً الریط<sup>(٦)</sup> مصبوغاتٍ بالزيت ثم لأشعلنه بالنار. فقال رجل من الناس:  
جهلُ مُرتَقٍ بينَ مَدَاخِلِ سَبَلَانِ<sup>(٧)</sup>. فلما بلغ ذلك محرّقا قال: لأقدمن عليك  
قريتكَ. ثم أنه أتاه رجلٌ فقال له: إنك إن تقدم القرية تهلا فانصرف ولم  
يقدم.

---

(١) تطرق: تأتي.

(٢) هجعه: بعد النوم الخفيف ليلاً.

(٣) الديان: اسم قبيلة.

(٤) مواسل: اسم رجل.

(٥) سائل: لفظ يدل على الخير والرزق.

(٦) الریط: كل ثوب يشبه الملعقة.

(٧) سبلان: اسم جبل.

« من الطويل »

إذا كنت ذا مال

قال حاتم لوهم بن عمرو:

إذا كنت ذا مال (١) كثير، مَوْجَّهًا (٢)،  
فإن نزع الجفر (٤) يذهب عيمتي (٥)،  
تَدَقُّ لك الأفحاء (٣) في كل منزل  
وأبلغ (٦) بالمخشوب (٧)، غير المفلقل

★ ★ ★

---

(١) ذا مال: كثير المال.

(٢) مَوْجَّهًا: صاحب الجاه.

(٣) الأفحاء: الابرار.

(٤) نزع الجفر: المستقى من البئر الواسعة.

(٥) عيمتي: شهوتي.

(٦) أبلغ: أصل.

(٧) المخشوب: اللحم النيء.

## حرف الميم

### « من الطويل » حاتم يتصعلك

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَاً وَنُؤْيَاً <sup>(١)</sup> مُهْدَمًا ،  
أَذَاعَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ ، بَعْدَ أَنْيْسِهَا ،  
دَوَارِجَ ، <sup>(٥)</sup> قَدْ غَيَّرْنَ ظَاهِرَ تَرْبِهِ ،  
وغيرَهَا طُولُ التَّقَادُمِ وَالْبَلَى ،  
تَهَادَى عَلَيْهَا حَلْيُهَا ، ذَاتَ بَهْجَةٍ ،  
وَنَحْرًا كَفَى نُورَ الْجَبِينِ ، يَزِينُهُ  
كَجَمَرٍ <sup>(٩)</sup> الْغَضَا هَبَّتْ بِهِ ، بَعْدَ هَجْعَةٍ  
يُضِيءُ لَنَا الْبَيْتَ الظَّلِيلَ <sup>(١٠)</sup> ، خِصَاصَةً <sup>(١١)</sup> ،  
إِذَا انْقَلَبَتْ فَوْقَ الْحَشِيَّةِ ، <sup>(١٢)</sup> مَرَّةً ،

كَخَطِّكَ ، فِي رَقٍ <sup>(٢)</sup> ، كِتَابًا مَنَمًا <sup>(٣)</sup> ،  
شُهُورًا ، وَأَيَّامًا ، وَحَوْلًا <sup>(٤)</sup> مُجْرَمًا  
وغيرَتِ الْأَيَّامُ مَا كَانَ مُعْلَمًا <sup>(٦)</sup> ،  
فَمَا أَعْرِفُ الْأَطْلَالَ ، إِلَّا تَوَهَّمًا  
وَكَشْحًا ، كَطَيِّ السَّابِرِيَّةِ ، <sup>(٧)</sup> أَهْضَمًا <sup>(٨)</sup> ،  
تَوَقَّدُ يَاقُوتٍ وَشَذَرٌ ، مُنْظَمًا  
مِنَ اللَّيْلِ ، أَرْوَاحُ الصَّبَا ، فَتَنْسَمَا  
إِذَا هِيَ ، لَيْلًا ، حَاوَلَتْ أَنْ تَبَسَمَا  
تَرْتَمَ <sup>(١٣)</sup> وَسَوَاسُ <sup>(١٤)</sup> الْحَلِيِّ <sup>(١٥)</sup> تَرْتَمَا

(١) النؤى: الخندق الذي يحفر حول الخيمة.

(٢) الرق: الجلد الرقيق.

(٣) المنمم: المنقوش.

(٤) الحول المجرم: السنة الكاملة.

(٥) دوارج: صفة. وهي المشي.

(٦) المعلم: المعروف وهي من العلم.

(٧) السابرية: نوع من الثياب الجيد.

(٨) الأهضم: الدقيق.

(٩) جمر الغضا: نار نوع من الخشب لا تنطفئ بسرعة.

(١٠) الظليل: المظلم.

(١٣) ترم: سمع.

(١١) خصاصة: الفارق بين البناء وغيره. (١٤) وسواس: صوت.

(١٢) الحشية: الفراش. (١٥) الحلى: ما يتحلل من مصوغ او معادن كريمة للترزين.

وعاذلتين <sup>(١)</sup> هبتا، بعد هجعة،  
تَلُومان، لَمَّا غَوَرَ النّجْمُ، ضِلَّةٌ،  
فقلتُ، وقد طال العتابُ عليهما،  
ألا لا تَلُوماني على ما تقدّما،  
فإنكما لا ما مضى تُدرِكانه،  
فنفسك أكرمها، فإنك إن تهنُ  
أهنُ للذي تهوى التلاد، فإنه  
ولا تشقين فيه، فيسعد وارثُ  
يقسمه غنًا، ويشري كرامةً،  
قليلٌ به ما يحمّدتك <sup>(٢)</sup> وارثُ،  
تحملُ عن الأذنين، واستبقِ ودّهم  
متى ترقُ <sup>(٣)</sup> أضغان العشرة بالآنا <sup>(٤)</sup>  
وما ابتعنتني، في هواي، لاجعة،  
إذا شئتَ ناويتَ امرأ السوء ما نزا  
وذو اللب والتقوى حقيقٌ، إذا رأى  
فجاور كرمياً، واقتدح <sup>(٥)</sup> من زناده،  
وعوراء <sup>(٦)</sup> قد أعرضت عنها، فلم يضر

تَلُومان مِتْلَافاً، مُفِيداً، مَلُوماً  
فتى لا يرى الإِتلافَ، في الحمدِ، مغرماً  
ولو عذّراني، أن تَبينا وتُصرّما  
كفى بصُرُوفِ الدهرِ، للمرءِ، مُحْكِماً  
ولستُ على ما فاتني مُتَنَدِّماً  
عليك، فلنْ تُلْفي لك، الدهرَ، مُكرِّماً  
إذا مُتَّ كان المالُ نهباً مُقسِّماً  
به، حينَ تخشى أغبرَ اللّونِ، مُظْلِماً <sup>(٧)</sup>  
وقد صيرتَ، في خطٍ من الأرضِ، أعظماً  
إذا ساقَ ممّا كنتَ تَجْمَعُ مَغْنِماً  
ولنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حتّى تَحَلِّماً  
وكفّ الأذى، يُحسِمُ لك الداءَ <sup>(٨)</sup> محسماً  
إذا لم أجِدْ فيها إمامي مُقَدِّماً  
إليك، ولا طمّنتَ اللّئيمَ المُلْطَمّاً  
ذوي طَبَعِ الأخلاقِ، أن يتكرّما  
وأُسْنِدُ إليه، إن تطاولَ، سلماً  
وذو أودٍ <sup>(٩)</sup> قومته، فتَقَوِّماً

(١) العازلة: نوع من الرياح الشديدة.

(٢) أغبر اللون مظلم: القبر في ظلمته.

(٣) يحمّدك: يشكرك.

(٤) ترقى: تعتصم.

(٥) الأناة: الحلم والرفق.

(٦) الداء: المرض.

(٧) اقتدح من زناده: استفد منه.

(٨) العوراء: القبيحة.

(٩) الأود: العوج.

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِذْخَارَهُ، وَأَصْفَحُ مِنْ شَتَمِ اللَّئِيمِ، تَكَرُّمًا  
وَلَا أَخْذِلُ الْمَوْلَى، وَإِنْ كَانَ خَاذِلًا، وَلَا أَشْتُمُ ابْنَ الْعَمِّ، إِنْ كَانَ مُفْحَمًا  
وَلَا زَادَنِي عَنْهُ غِنَائِي تَبَاعُدًا، وَإِنْ كَانَ ذَانَقَصٍ مِنَ الْمَالِ، مُصْرِمًا<sup>(١)</sup>  
وَلَيْلٍ بِهِمْ<sup>(٢)</sup> قَدْ تَسْرَبَلْتُ هَوْلَهُ،

إِذَا اللَّيْلُ بِالنَّكْسِ<sup>(٣)</sup> الضَّعِيفِ، تَجَهَّمَا<sup>(٤)</sup>

وَلَنْ يَكْسِبَ الصَّعْلُوكُ<sup>(٥)</sup> حَمْدًا وَلَا غِنَى  
يَرَى الْخَمِصَ<sup>(٦)</sup> تَعْذِيبًا، وَإِنْ يَلْقَى شَبْعَةً  
لَحَى اللَّهُ صُعْلُوكًا، مُنَاهُ وَهْمُهُ،  
يَنَامُ الضَّحَى، حَتَّى إِذَا لَيْلُهُ اسْتَوَى<sup>(٧)</sup>،  
مُقِيمًا مَعَ الْمُتْرَيْنِ، لَيْسَ بِيَارِحٍ،  
وَلِلَّهِ صُعْلُوكٌ يُسَاوِرُ هَمَّهُ،  
فَتَى طَلِبَاتٍ، لَا يَرَى الْخَمِصَ تَرَحُّةً<sup>(٨)</sup>،  
إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَكَارِمَ أَعْرَضَتْ،  
تَرَى رُمَحَهُ، وَنَبْلَهُ، وَمِجَنَّهُ<sup>(٩)</sup>

وَذَا شُطْبٍ،<sup>(١٠)</sup> عَضْبَ الضَّرْبِيَّةِ، مِخْذَمًا<sup>(١١)</sup>

(١) المصرم: الفقير.

(٢) البهم: المخيف.

(٣) النكس: الجبان.

(٤) التجهم: أي استقبله استقبالاً سيئاً.

(٥) الصعلوك: الذي لا يملك شيئاً ولا يجاهد وإنما يكتبني بما يجاد به عليه.

(٦) الخميمص: الجائع.

(٧) استوى: بلغ أشده.

(٨) الفؤاد: القلب.

(٩) المورم: الرجل الضخم.

(١٠) الترح: الحزن.

(١١) صمم: مضى على رأيه فيه.

(١٢) المجن: الترس.

(١٣) الشطب: الخطوط في يد السيف.

(١٤) المخذم: القاطع من السيوف.

وَأَحْنَاءُ<sup>(١)</sup> سَرَجٍ فَاتِرٍ<sup>(٢)</sup> وَلِجَامَةٍ، عَتَادَ فَتَى هَيْجَاً، وَطِرْفَاً<sup>(٣)</sup> مُسَوِّمًا<sup>(٤)</sup>

★ ★ ★

« من الطويل »

فتيان صدق

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ، لَا ضَغَائِنَ<sup>(٥)</sup> بَيْنَهُمْ، إِذَا أَرْمَلُوا<sup>(٦)</sup> لَمْ يُوَلَّعُوا بِالتَّلَاوُمِ  
سَرَّيْتُ بِهِمْ، حَتَّى تَكِلَ مَطِيَّهُهُمْ، وَحَتَّى تَرَاهُمْ فَوْقَ أَغْبَرٍ<sup>(٧)</sup> طَاسِمٍ  
وَإِنِّي أَذِينٌ<sup>(٨)</sup> أَنْ يَقُولُوا: مُزَايِلٌ<sup>(٩)</sup>، بِأَيِّ، يَقُولُ الْقَوْمُ، أَصْحَابُ حَاتِمٍ  
فَإِمَّا تُصِيبُ النَّفْسُ أَكْبَرَ هَمَّهَا، وَإِمَّا أَبْشُرْكُمْ بِأَشْعَثِ<sup>(١٠)</sup> غَانِمٍ<sup>(١١)</sup>

★ ★ ★

« من الطويل »

كذلك فصدي

أَسْرَتْ عَنزَةً حَاتِمًا فَجَعَلَ نِسَاءَ عَنزَةٍ  
يَدَارِينَ بَعِيرًا لِيَفْصِدَنَّهُ فَضَعْفَنَ عَنْهُ فَقُلْنَ: يَا  
حَاتِمُ أَفَاصِدُهُ أَنْتَ إِنْ أَطْلَقْنَا يَدَيْكَ؟ قَالَ:  
نَعَمْ. فَأَطْلَقْنَا إِحْدَى يَدَيْهِ فَوَجَأَ لَبَتَهُ  
فَاسْتَدْمِينَهُ. ثُمَّ إِنْ الْبَعِيرُ عَضْدَ أَيِّ لَوَى عُنُقَهُ  
أَيُّ خَرَّ فَقُلْنَ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: هَكَذَا  
فَصَادِي، فَجَرْتُ مَثَلًا. قَالَ فَلَطَمْتَهُ إِحْدَاهُنَّ.  
فَقَالَ: مَا أَنْتِ نِسَاءُ عَنزَةٍ بِكَرَامٍ، وَلَا ذَوَاتِ

(١) حنو السرج: المقدم والمؤخر.

(٢) الفاتر: اللين.

(٣) الطرف: المهر.

(٤) المسوم: حسن الخلق.

(٥) ضغائن: حقد وكرهية.

(٦) أرمّلوا: افتقروا.

(٧) أغبر طاسم: الكثير الغبار المطموس المعالم.

(٨) الأذنين: القائد.

(٩) المزاييل: الملتقى أو التقاطع.

(١٠) الأشعث: المغبر الشعر.

(١١) الغانم: العائد بالغنائم.

أحلام. وإن امرأة منهن يقال لها عاجزة  
أعجبت به فأطلقتها ولم ينقمو عليه ما فعل.  
فقال حاتم يذكر البعير الذي فصده:

كذلك قصدي<sup>(١)</sup> إن سألت مطيبي<sup>(٢)</sup> دم الجوف، إذ كلّ الفصاد وخيم

★ ★ ★

### « من الطويل » مخافة ان يقال لئيم

أما والذي لا يعلم الغيب غيره، ويحيي العظام البيض، وهي رميم<sup>(٣)</sup>  
لقد كنت أطوي<sup>(٤)</sup> البطن، والزاد يشتهى،  
مخافة، يوماً، أن يقال لئيم  
وما كان بي ما كان، والليل ملبس<sup>(٥)</sup> رواق<sup>(٦)</sup> له، فوق الإكام، بهم<sup>(٧)</sup>  
ألف بجليسي<sup>(٨)</sup> الزاد، من دون صحتي<sup>(٩)</sup> وقد آب نجم، واستقل<sup>(١٠)</sup> نجوم

★ ★ ★

### « من الطويل » تداركني جدي

ملك أبو حاتم وحاتم صغير فكان في حجر  
جده سعد بن الحشرج، فلما فتح يده بالعتاء

---

(١) الفصد: الدم الفاسد.

(٢) المطية: وهي مقصورة الظهر الذي يركبها الإنسان.

(٣) الرميم: البالية.

(٤) أطوي البطن: أتعمد الجوع.

(٥) الملبس: الليل القائم الظلام.

(٦) رواق الليل: مقدمة الليل.

(٧) بهم: أسود مظلم.

(٨) الخلس: كل ما يوضع على ظهر الدابة.

(٩) صحتي: أصحائي.

(١٠) استقل: إرتفع.

وأَنْهَبَ ماله ضيق عليه جده ورحل عنه بأهله  
 وخلفه في داره. فبينما حاتم يوماً بعد أن أنهب  
 ماله وهو نائم إذ انتبه وإذا حوله مائتا بعير أو  
 نحوها تجول ويحطم بعضها بعضاً فساقتها إلى  
 قومه فقالوا: يا حاتم أبق على نفسك فقد  
 رزقت مالا ولا تعودن إلى ما كنت عليه من  
 الإسراف. قال: فإنها نهى بينكم. فانتهبت  
 فأنشأ حاتم يقول:

تَدَارَكْنِي جَدِّي بِسَفْحٍ <sup>(١)</sup> مَتَالِعٍ ،      فَلَ تَيَأَسَّنْ ذُو قَوْمِهِ أَنْ يُغَنِّمَا <sup>(٢)</sup>

★ ★ ★

### « من الطويل »      لا تستري قدري

لا تَسْتُرِي قِدْرِي ، إِذَا مَا طَبَخْتُهَا ،      عَلَيَّ ، إِذَا مَا تَطْبُخِينَ ، حَرَامُ  
 وَلَكِنْ بِهَذَاكَ الْيَفَاعِ <sup>(٣)</sup> فَأَوْقِدِي      بَجَزَلٍ <sup>(٤)</sup> إِذَا أَوْقَدْتِ ، لَا بَضِيرَامٍ <sup>(٥)</sup>

★ ★ ★

### « من الطويل »      وددت وبيت الله

وَدِدْتُ ، وَبَيْتِ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّ أَنْفَهُ      هَوَاءٌ ، فَمَا مَتَّ الْمُخَاطَ عَنْ الْعَظْمِ  
 وَلَكِنَّا لَأَقَاهُ سَيْفُ ابْنِ عَمِّهِ ،      فَأَبَّ <sup>(٦)</sup> وَمرَّ السَّيْفُ مِنْهُ عَلَى الْخَنَظَمِ

★ ★ ★

(١) السفح: أسفل الجبل.

(٢) يغنما: يحصل على الغنيمة.

(٣) اليفاع: المرتفع عن الأرض.

(٤) الجزل: الحطب اليابس.

(٥) الضرام: لب الحطب.

(٦) أب: مد يده إلى السيف ليستله.



أبا الخَيْرِيّ، وأنتَ امرؤ، حَسُودُ الْعَشِيرَةِ، شَتَّامُهَا  
 فإِذَا أَرَدْتَ إِلَى رَمَّةٍ (١) بدويّة (٢) صَخْبٍ هَامُهَا  
 تُبَغِّي أَذَاهَا وإِعْسَارَهَا، وَحَوْلِكَ غَوْثٌ (٣) وأنعامُهَا  
 وَإِنَّا لَنُطْعِمُ أَضْيَافَنَا، مِنْ الْكُومِ (٤) بالسَّيْفِ نَعْتَامُهَا (٥)

★ ★ ★

(١) الرمة: العظم البالي.

(٢) الدوية: البرية.

(٣) الغوث: النداء والصياح.

(٤) الكوم: القطعة من الإبل.

(٥) نعتامها: نتخذ خيارها.

## حرف النون

### وعابوها علي « من الوافر »

ويروى عن أبي صالح قال : حدث الهيثم عن  
مجاهد عن الشعبي قال : كان عبد الله بن شداد  
ابن الهاد رجلاً من أبناء رسول الله قال لابنه : يا  
بني ، إذا سمعت كلمة من حاسد ، فكن كأنك  
ليس بالشاهد . فإنك إذا أمضيتها حيالها ، رجع  
العيب على من قالها . وكن كما قال حاتم :

وما أنا مُخْلِفٌ <sup>(١)</sup> مَنْ يَرْتَجِبُنِي  
أرى ، ماوِي ، أن لا يَشْتَكِبُنِي  
سَمِعْتُ ، وقلتُ مَرِي ، فانقِذْنِي  
ولم يَغْرِقْ لها ، يَوْمًا ، جَبِينِي  
وليس ، إذا تَغَيَّبَ ، يَأْتِسِينِي <sup>(٢)</sup>  
مُحَافِظَةً على حَسْبِي <sup>(٣)</sup> ودينِي  
وأَكْرِمُ مُكْرِمِي ، وأَهِنُ مُهِنِي

وما مِنْ شِيمَتِي <sup>(١)</sup> شَتَمَ ابْنِ عَمِّي ،  
سَأْمَنْحُهُ على العِلَّاتِ <sup>(٢)</sup> ، حتى  
وكَلِمَةِ حَاسِدٍ ، من غيرِ جُرْمٍ ،  
وعَابُوهَا علي ، فَلَمْ تَعِينِي ،  
وذِي وَجْهَيْنِ ، يَلْقَانِي . طَلِيقًا ،  
نَظَرْتُ بَعِينِهِ ، فَكَفَفْتُ <sup>(٣)</sup> عَنْهُ ،  
فَلُومِينِي ، إذا لم أَقْرِ <sup>(٤)</sup> ضَيْفًا ،

★ ★ ★

(١) الشيمة : الصفة .

(٢) المخلف : الذي يوعد ولا يفي .

(٣) على العلات : على كل حال .

(٤) يأتسني : أتخذة أسوة .

(٥) كففت : توقفت .

(٦) الحسب : الأصل .

(٧) أقر الضيف : إستضاف الضيف .

« من البسيط »

## كل زاد فاني

قال أبو صالح: أنشدت لحاتم:

ولا أزرَفُ<sup>(١)</sup> ضَيْفِي، إنْ تَأَوَّبَتِي<sup>(٢)</sup>      ولا أداني لَهُ ما لَيْسَ بالدَّاني  
لَهُ الْمُؤَاَسَاةُ<sup>(٣)</sup> عِنْدِي، إنْ تَأَوَّبَتِي،      وكلَّ زادٍ، وإنْ أَبْقَيْتُهُ، فباني

★ ★ ★

---

(١) أزرَف: أبعد وأنحى.

(٢) تأوَّبني: رجع إليَّ.

(٣) المؤاساة: جعله أسوة له.



## فهرست القوافي

- ٣ ..... حاتم الطائي  
٣ ..... بعض أخبار حاتم

### - ب -

- ٧ ..... أبلغ الحارث بن عمرو بأني للصواب  
٨ ..... ومراقبة دون السماء علوتها سباسب  
٩ ..... فلو كان ما يعطي رباء لأمسكت جذبا

### - ت -

- ١٠ ..... كريم لا أبيت الليل جاد رزيت  
١١ ..... لما رأيت الناس هرت كلاهم فخرت

### - ح -

- ١٢ ..... نعمًا محل الصيف لو تعلمينه النوايح  
١٢ ..... يا مال! إحدى صروف الدهر قد طرقت بنزاح

### - د -

- ١٣ ..... هل الدهر إلا اليوم أو أمس أو غد يتردد  
١٥ ..... وخرق كنصل السيف قد رام مصدي شهدي  
١٦ ..... ألا أخلفت سوداء منك المواعد الفراقد  
١٦ ..... إلههم ري وري إلههم أتمعد

١٦	عمودا .....	أبى طول ليلك إلا سهودا
١٧	فعددا .....	وعاذلة هبت ليل تلومني
١٨	يمجد .....	أبلغ بني لأم بأن خيولهم
١٩	الورد .....	أيا ابنة عبد الله وابنة مالك
١٩	جودها .....	وقائلة أهلكت بالجود مالنا

## - ر -

٢٠	فالغمر .....	بكيت وما يبكيك من طلل قفر
٢١	أحمرا .....	حننت إلى الأجدال أجدال طيء
٢٣	بغدر .....	ألا أبلغ بني أسد رسولا
٢٣	العذر .....	أماوي! قد طال التجنب والهجر
٢٤	صابر .....	صحا القلب من سلمى وعن أم عامر
٢٦	بدر .....	إن كنت كارهة معيشتنا
٢٧	الأشر .....	ألا إني قد هاجني الليلة الذكر
٢٨	جحدر .....	فككت عدياً كلها من إسارها
٢٨	عامر .....	أرى أجا من وراء الشقيق
٢٩	صر .....	أوقد فإن الليل ليل قر
٢٩	الجاري .....	ألا سبيل إلى مال يعارضني
٢٩	عار .....	عمرو بن أوس إذا أشياعه غضبوا
٣٠	أجدر .....	ألا أبلغا وهم بن عمرو رسالة
٣٠	يضيها .....	ألا أرق عيني فبت أديرها

## - س -

٣٣	سنبس .....	ولقد بغى بجلاد أوس قومه
٣٤	ينسي .....	لم ينسي أطلال ماوية ناسي

## - ع -

- لعمرك ما أضاع بنو زياد ..... يضع ٣٥  
 وإني لأستحي صحابي أن يروا ..... أقرعا ٣٥  
 إن امرأ القيس أضحى من صنيعتكم ..... فاصطنع ٣٦  
 أتبع بني عبد شمس أمر صاحبهم ..... نفعا ٣٦

## - ف -

- أرسماً جديداً من نوار تعرف ..... موقف ٣٧  
 قدوري بصحراء منصوبة ..... أضيافيه ٣٨

## - ل -

- مهلاً نوار أقلي اللوم والعذلا ..... فعلاً ٣٩  
 وإني لعف الفقر مشترك الغنى ..... شكلي ٤٠  
 لا نظرق الجارات من بعد هجعة ..... تحمل ٤١  
 أتاني من الديان أمس رسالة ..... مواسل ٤١  
 إذا كنت ذا مال كثير موجهاً ..... منزل ٤٢

## - م -

- أتعرف أطلالاً ونؤياً مهدماً ..... منمنا ٤٣  
 وفتيان صدق لا ضغائن بينهم ..... بالتلاوم ٤٦  
 كذلك فصدي إن سألت مطيتي ..... وخيم ٤٧  
 أما والذي لا يعلم الغيب غيره ..... رميم ٤٧  
 تداركني جدي بسفح متالع ..... يغنا ٤٨  
 لا تستري قدرتي إذا ما طبختها ..... حرام ٤٨

- ٤٨ ..... العظم وددت وبيت الله لو أن أنفه
- ٤٩ ..... شتامها أبا الخير وأنت امرؤ

- ن -

- ٥٠ ..... يرتجيني وما من شيمتي شتم ابن عمي
- ٥١ ..... بالداني ولا أزرف ضيفي إن تأوبني